

الحقبة

سنربهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم



www.ejaz.org

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القرآن العظيم: **(لا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه)**
رواه الترمذي في فضائل القرآن

Scholarly Monthly Pamphlet published by International Commission for Scientific Signs in the Holy Qur'an and Sunnah

شرة دورية تصدرها الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة - العدد السادس عشر - شعبان ١٤٣١هـ

ص ٣ البيان الختامي وتوصيات الندوة الدولية بالمغرب

ص ٤ «الحقيقة» في حديث مع د. أحمد باهام

ص ٢ الاشارات الكونية في القرآن الكريم ومغزى دلالاتها العلمية

برعاية خادم الحرمين الشريفين :

الرابطة تعقد مؤتمراً إسلامياً عالمياً بمناسبة مرور خمسين عاماً على إنشائها

وتتلخص محاور المؤتمر في الآتي :

- رابطة العالم الإسلامي... خمسون عاماً من العطاء
- رابطة العالم الإسلامي ومكانتها العالمية
- رابطة العالم الإسلامي والقضايا العالمية
- معالم الإستشراف لمستقبل أفضل

وقد صرح معالي الأستاذ الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي بأن الهدف من المؤتمر العالمي الذي ستعقد الرابطة هو إبراز رعاية قادة المملكة العربية السعودية لمناشطها ومساندتهم مهماتها ودعم رسالتها الإسلامية العالمية، إلى جانب التعريف بإنجازات الرابطة خلال نصف قرن، ومراجعة مسيرتها وتقويم مناشطها وبرامجها، ووضع خطط جديدة لتطوير عمل الرابطة، وتمتين صلات الرابطة مع المؤسسات والشخصيات الإسلامية، مع الإشادة بالرواد الذين أسهموا في إنشاء الرابطة وفي دعم مسيرتها.



مكة المكرمة - خاص

برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - تعقد الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي مؤتمراً إسلامياً عالمياً في مكة المكرمة بعد مرور خمسين سنة على إنشاء الرابطة بعنوان (رابطة العالم الإسلامي... الواقع واستشراف المستقبل) وذلك في الفترة من ١٩-٢١/٨/١٤٣٠هـ الموافق ٢١-٢٧/٨/٢٠١٠م وقد وجهت الأمانة العامة للرابطة الدعوة للعديد من العلماء والدعاة ومسؤولي المنظمات والمراكز الإسلامية في العالم للمشاركة في هذا المؤتمر، وأعدت برنامجاً حافلاً للمشاركين.

التفسير الموضوعي للقرآن الكريم:

في مؤتمر بجامعة الشارقة

وكالة أنباء الإمارات

تحت رعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى للإتحاد - حاكم الشارقة - الرئيس الأعلى لجامعة الشارقة عقدت كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الشارقة مؤخرًا مؤتمراً علمياً حول التفسير الموضوعي للقرآن الكريم واقع وآفاق

وقد هدف المؤتمر:

إلى إرساء منهجية سليمة للتفسير الموضوعي، وإثراء المكتبة القرآنية ببحوث قيمة في خدمة القرآن الكريم، والعمل على إصدار موسوعة متكاملة لدراسة موضوعات علمية من خلال القرآن الكريم، وإبراز جهود العلماء في التفسير الموضوعي - دراسة نقدية

وقد بلغ عدد البحوث الأولية أكثر من مئة وعشرين بحثاً، تم اختيار سبعين بحثاً منها بدقة علمية، ثم تم اختيار خمسين بحثاً غطت محاور المؤتمر، وقد ساد المؤتمر جو علمي حفته



د. سلطان بن محمد القاسمي

المحبة والإخلاص في خدمة كتاب الله تعالى، وتخلله مناقشات علمية وختم بتوصيات متعددة أبرزها: الاهتمام بالتفسير الموضوعي في الجامعات الإسلامية وجعله من المتطلبات الإجبارية، والعمل على إنشاء مجمع عالمي لأهل التفسير على غرار المجمع الفقهي يناقش فيه ما يتعلق بالتفسير بعامة والتفسير الموضوعي بخاصة.

وقد إختارت كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة الشارقة لمؤتمرها التفسير الموضوعي للقرآن الكريم كواقع يسهم في إضافة لبنة إلى لبنات الهداية القرآنية فتسهم جميعها في إحداث وثبة حضارية نجابه بها مشاكل العصر ومعطيات الحضارة بما يحقق رؤية إجمالية واستخلاص نظرة كلية موضوعية تتجلى من خلالها الحقائق القرآنية مستصحبا معه التنقيب عن معاني الوحي القرآني والتدقيق في مناهج التفسير ومدارسه وأنواعه والاستقراء الكلي لدلالات نصوص الكتاب والسنة مع تضمينة كلام السلف وشهود العقل السليم.

الافتتاحية

الرابطة في قلب العالم الإسلامي



د. عبد الله بن عبد العزيز المصلح

والدعوة، والإغاثية.. وأصدق دليل على اهتمامها البالغ بتلك المجالات ما سوف توفقنا عليه جولة سريعة في مسميات الهيئات والمؤسسات المستقلة التابعة لرابطة العالم الإسلامي وهي عبارة عن ثلاث عشرة هيئة عالمية :

- المجلس الأعلى العالمي للمساجد.
- مجمع الفقه الإسلامي.
- الهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم.
- الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة.
- الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام.
- الهيئة العالمية للمسلمين الجدد.
- الهيئة العالمية للتعليم.
- الهيئة العالمية للإعلام.
- الهيئة العالمية للاقتصاد والتمويل.
- الهيئة العالمية للإعمار والتنمية.
- هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية.
- مؤسسة مكة المكرمة الخيرية.
- الملتقى العالمي للعلماء والمفكرين المسلمين.
- هيئة التنسيق العليا للمنظمات الإسلامية.

وكما أشرت سابقاً فإن جولة سريعة على أنشطة تلك الهيئات والمؤسسات تظهر مدى اهتمام رابطة العالم الإسلامي بالفرد المسلم، واجتمع المسلم، في أهم احتياجاته: التعليمية والدعوية والإغاثية ..

ولا يفوتني هنا أن أشير إلى أنه من أهم تلك الهيئات العاملة في المجال الدعوي: الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة والتي أنشرف بأبعاء أمانتها حيث أنجزت منذ تأسيسها قبل أكثر من ربع قرن العديد من الأعمال المباركة في مجال تخصصها حيث نظمت أكثر من عشر مؤتمرات عالمية، والمئات من الندوات العالمية والإقليمية والمحلية، وآلاف المحاضرات، ومن أهم إنجازاتها: منحج الإعجاز العلمي في القرآن والسنة والذي اعتمد تدريسه في العديد من الجامعات الإسلامية والعربية، وموقع الهيئة على الانترنت الذي يستقبل شهرياً أكثر من مليوني زائر.. ولم يكن ذلك ليتم لولا عون الله وتوفيقه ثم الدعم المستمر من رابطة العالم الإسلامي ممثلة في أمنائها الذين تعاقبوا عليها وخاصة أمينها الحالي معالي شيخنا الأستاذ الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ..

إن خمسين عاماً من الإنجازات لهذه الرابطة .. تدفعنا إلى تحقيق المزيد من الإنجاز بعد أن استكمل البناء سموحه.. مستفيدين مما مر في هذه السنين السابقة من دروس.. حيث أن ذلك كله يجعل القائمين على هذه الرابطة أكثر خبرة بمسالك الطرق.. وأكثر تمرساً على السير فيها.. سائلاً الله تعالى أن يوفق إلى كل خير قائد ريان هذه السفينة الحالي معالي الأستاذ الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي والذي يعتبر شخصية عالمية إسلامية تميزت بالعلم والنشاط والخبرة الإدارية العريقة سدد الله خطاه وبارك فيه ونفع به المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

وفي ختام كلمتي أرفع أكنف الضراعة إلى المولى سبحانه وتعالى أن يحفظ هذه الدولة المباركة.. المملكة العربية السعودية.. قلب العالم الإسلامي.. راعية الحرمين الشريفين.. وأن يديم على خادم الحرمين الشريفين لباس الصحة والعافية.. وأن يجعل التوفيق حليفه.. وأن يعم بأعماله الصالحة العباد والبلاد إنه ولي ذلك والقادر عليه .. والحمد لله رب العالمين

من هنا.. ومن قلب العالم.. من مكة المكرمة محضن الحرمين الشريفين، ومنطلق الرسالة الإلهية الخاتمة، انطلقت الدعوة التي تثير القلوب وترطب بعضها ببعض على دين خالقها.. فأصبحت منارة تهدي التائهين.. وهداية ترشد الحيارى.. إنها الدعوة الإسلامية الخالدة.. فترة ساد فيها أجل! بعد عقود من التشرذم والتشتت.. فترة ساد فيها التفتك والتباعد خلفها الاستعمار وراءه، تاركا الأمة المسلمة أمام تحديات كبيرة... انبعثت من هنا.. من مكة المكرمة التي هي بمثابة القلب النابض للعالم الإسلامي.. الدعوة إلى التآلف والتكاتف والتعاون والتناصر.. فأصبحت معلماً لكل خير في بلاد النور.. وراية ترفرف بالوحدة فوق أرض التوحيد.. فصارت ميداناً تربط جنباتها سائر الأعضاء في كيان مترابط رابطة الدين الواحد والمصير الواحد.. ومع مرور سنوات قليلة صارت كياناً شامخاً، تمتد أذرعه في جميع أصقاع الأرض حانية علي كل مسلم... وتتابع همومه وتحل مشكلاته إنها :

رابطة العالم الإسلامي..
وانني في هذه الكلمة الموجزة التي أقدمها لقراءتكم لا أحدث عن تاريخ الرابطة وأمجادها، وإنما أحدث فيها عن بعض مشاعري التي فاضت في النفس وأنا أشاهد هذا الاستعداد الكبير للاحتفال بمناسبة مرور خمسين عاماً على إنشاء هذا الكيان الإسلامي العظيم، والتي بهذه المناسبة الجليلة أجد عباراتي ترتبك من الإجلال أمام هذا التاريخ الحافل بالإنجازات طيلة الأعوام الخمسين الماضية ولكنني .. أجد القلب يخفق بالفرحة .. واليمين تملؤها العبرة .. شكراً لله الوهاب النعم المنفضل .. الذي هدى الرابطة لتلك الأعمال الخيرة .. وما كانت تهتدي في خضم الصراعات العالمية المتناقضة لولا أن هداها الله .. رافعا يد الضراعة والابتهاج إلى الملك المتعال .. أن يجزي بجنات النعيم ملوك هذا الوطن العظيم .. المملكة العربية السعودية .. الذين رعو هذه الرابطة أيما رعاية .. فاستضافوا مقرها حيث يجب أن تكون .. في مكة المكرمة .. وقدموا لها كل ما يعينها على أداء رسالتها .. منذ تأسيسها .. وحتى كتابة هذه الأسطر .. مقتدين بالمؤسس المرحوم جلالته الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود الذي كانت قضية الوحدة الإسلامية والنهضة بامتيا بعد جمع كلمتها من أعظم اهتماماته الكثيرة يرحمه الله، وقد سجل له التاريخ دعوته المشهودة لعلماء الأمة منذ عام ١٣٤٥هـ للبحث في إيجاد كيان واحد يجمعهم... وقد حقق أنباؤه من بعده هذه الأمنية، وهماهي آثار الرابطة موجودة في كل بلد في العالم، تشهد بالنتائج العظيمة لمنجزات الرابطة.

وإن أي داعية إلى الخير.. رزقه الله الإنصاف.. وتجول على سطح هذه البسيطة التي نحا عليها فإنه لا محالة سيرى آثار هذه الرابطة.. حيثما توجه في بقاع الدنيا.. فعلى الصعيد السياسي لم تقتأ رابطة العالم الإسلامي تناصر قضايا المسلمين في المحافل والمنظمات الدولية.. وتجاهد لإيصال كلمة الإسلام في كل القضايا إلى عموم الناس في ربوع العالم، ولنا في مواقفها المتتابعة في نصرة شعب فلسطين والزود عن المقدسات الإسلامية فيها وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك خير مثال على نصرة الإسلام والمسلمين بل إنه سوف يجد المشاركات المتكاثرة في مناصرة قضايا الرصيد المشترك الإنساني العام من أمثال مؤتمرات الحوار العالمية التي رعاها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز يحفظه الله ونظمتها رابطة العالم الإسلامي .. مما جعل هيئة الأمم المتحدة تمنح الرابطة شهادة رسول السلام .. إعترافاً بجهودها الإنسانية، ودورها في عرض مبادئ العدالة والأمن والسلام التي يتطلع إليها العالم، وعلى الصعيد الداخلي.. فيما يخص العالم الإسلامي.. فإن الرابطة تشغل نشاطاً مباركا في مختلف المجالات: التعليمية،

لماذا لم يستوعب التفسير المأثور كل الآيات الكونية (٢/٢)

مفاهيم يجب أن تصحح!



د. مرهف عبد الجبار السقي

الآيات الكونية دون تفسير.

مقاصد الآيات الكونية.

إن الناظر في مقاصد القرآن الكريم من ذكر الظواهر الكونية والدلالة عليها ستذهب عنه الحيرة من هذا السؤال: عن عدم تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للآيات الكونية في القرآن، لأنه سيعلم حينها أن هذه الآيات لها ارتباط بأصول الدين وبراهين العقيدة؛ بحيث يظهر التكامل المعرفي في الإسلام بين الحقائق الكونية والمعرفة المقدية، يقول الرازي رحمه الله (ت: ٦٠٦هـ): (والمقصود من كل القرآن تقرير أمور أربعة: الإلهيات، والمعاد، والنبوت، وأثبات القضاء والتقدير لله تعالى).

ويقول الشيخ بديع الزمان سعيد النورسي رحمه الله (ت: ١٩٦٠م): (إن المقاصد الأساسية من القرآن وعناصره الأصلية أربعة: التوحيد والنبوة والحشر والعدالة..). ثم يقول أيضاً: (فكما تتراءى هذه المقاصد الأربعة في كله، كذلك قد تتجلى في سورة سورة..).

ولكن أهم مقصد تحققت الآيات الكونية في القرآن الكريم هو ما يتعلق بالإلهيات من إثبات الوجودانية لله تعالى، والدلالة على قدرته وإرادته وعلمه، وكلما ازداد الإنسان معرفة بالخلق ازداد تعظيماً ومعرفة بالخالق سبحانه، وباعتبار هذا المعنى فإننا نوجز بيان الحكمة في ترك هذه الآيات دون تفسير بالآتي:

ترك الباب مفتوحاً أمام الناس للبحث في معانيها ومضامينها وإشغال أدوات البحث في ذلك عقلاً ومادة، أي: إن بقاء الآيات الكونية في القرآن الكريم دون تفسير يقطع الخلاف فيه وتشيط للحركة العلمية؛ وإعطاء العقل والفكر والبحث العلمي دوره في العمل والنشاط المعرفي،

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

خلصنا في القسم الأول إلى أن طرح هذا السؤال فيه مجازفة وتقول على الله ورسوله، وعرضنا لأهم ما يتمسك به من يطرح هذا السؤال ثم بينا محل أدلتهم.

ونستكمل في هذا القسم الإجابة عن هذا السؤال بما يبين الحكمة المستفادة من ترك النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآيات دون تفسير.

في البداية أورد أثراً أخرجه أبو يعلى عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يفسر من القرآن برأيه إلا آياً بعدد، علمه إياهن جبريل.

يقول ابن عطية: (معناه في مغيبات القرآن وتفسير مجمله مما لا سبيل إليه إلا بتوقيف من الله تعالى).

وأخرج ابن أبي حاتم في تفسير قوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ (التحل: ٨٩)، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: (إن الله أنزل في هذا الكتاب تبياناً لكل شيء ولقد علمنا بعضاً مما بين لنا في القرآن ثم تلا: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ (التحل: ٨٩) (قال: بالسنة)، وقوله بالسنة يعني بما رآه من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما سمعوه من أحاديث عنه تدخل في بيان معاني القرآن الكريم والله أعلم.

فهذان نصان عن عابدين التزليل وصاحب النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، يذكران فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يفسر القرآن كله وإنما باشر صلى الله عليه وسلم تفسير بعضه وخاصة ما يحتاج إلى بيان بتوقيف من الله تعالى، وفسر بعضه الآخر بسنته وترك آيات لم يفسرها صلى الله عليه وسلم.

ونحن لو نظرنا في الآيات الكونية في القرآن الكريم لوجدنا تفسير بعضها موجوداً في السنة بشكل مباشر أي أن الحديث ورد في تفسير الآية مباشرة، وبعضها يدخل الحديث عن تفسير الآية بشكل ضمني وخاصة فيما يتعلق بخلق الإنسان وخلق الكون.

ولن أدخل في التفصيل في هذه القضية لأن شرحها يحتاج لبسط طويل ولا يكفي فيه مقال، ولذلك سأركز على بيان الحكمة من ترك

شبهات وردود (٢)



د. إسماعيل القرشي الشريف

ومن شبهات التي يثيرها البعض ما يتمثل بطعن المحدثين وتكذيبهم لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ وقولهم أين هذا مع كثرة العلماء المحدثين؟ وما أوردوه من ذكر لشخصيات علمية ملحدة.

فالجواب عنها بما يأتي:

١- حقيقة معرفة الخشية وهي الخوف من عذاب الله والذي يكفر بالله لا يخاف منه ولا يخشاه.

٢- بإظهار وبيان معنى العلماء، وهم جمع عالم، والعلم لغة ضد الجهل، وهو على الحقيقة العلم الموصل للخشية أما الموصل للردة والزندقة والإلحاد فهو علم ناقص، إما لأن صاحبه لم يصل فيه إلى نهاياته التي يدرك من خلالها سعة العلم وعظمة الخالق، والاستعداد التام لقبول الحق، أو لأنه مكابر يجحد الحق بعد علمه، وفي الحالتين لا يستحق أن يوصف بالعالم، وفي هذا يقول الحق تبارك وتعالى مبيناً حقيقة ذلك العلم الذي يتصف به المغرورون: (ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون) ، فقوله تعالى: (يعلمون) الثانية المثبتة بدل من (لا يعلمون المنفية) وذلك لفة علمهم وعدم فائدته - كما صرح المفسرون بذلك - وذلك لأنهم لم ينتفعوا منه في الدلالة على خالقهم وخالق العلم نفسه.

فعلم أن معنى الآية: أن من شأن العالم أن يخشى الله، وأن من أكثر الناس خشية لله هم العلماء، ولذلك قال ابن عطية - رحمه الله -: إن (إنما) قد تكون للحصر، وقد تكون دون ذلك، وهي هنا قطعاً دون الحصر، ولا يراد بها قصر الخشية لله على العلماء.

ويقول د. عبد الحليم محمود - رحمه الله -: (وما من شك في أنه بمقدار تعمق الإنسان في الجانب العلمي على أساس من الإيمان؛ وفي صدق وإخلاص تكون خشيته لله لأنه سيرى من نواميس الكون ومن الإتيان في الخلق، ومن الحكمة في التدبير ما يجعله يسجد لمبدع الكون.. لقد أحدث الإسلام في الدنيا - بموقفه من العلم - نهضة علمية كان من ثمارها الحضارة الإسلامية التي كانت تسمي البحوث في الطبيعة وفي الكون: «العلم بسنن

الله الكونية. والسبب في خشية العلماء لله معرفتهم بأسمائه وصفاته وذلك لأن الذي يعرف أن الله عز وجل سميع بصير يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، يستحیی أن ينظر الله عز وجل إلى قلبه وقد لوثه بالحدود والكفر، أو بالرياء وحب محمدة الناس له والخوف من ذمهم إياه.. لأنه يخشى أن يقال له في الحساب: أألا استحييت من خالقك ورازقك ومحبيك ومميتك حين طلبت رضا الناس بسخطه، ثم يؤخذ بناصيته فيوض في النار.

لذلك كان العلماء من أكثر الناس معرفة بثمار الإخلاص والخشية، وما في الكفر من إحباط للعمل.

ولهذا أرشدنا الرسول صلى الله عليه وسلم إلى طريقة تخلص بها ديننا لرَبنا، وذلك بالإحسان «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك»، فالقلب عندما يستشعر تلك الرؤية وهذه المراقبة والمعية يلتفت إلى ربه ويخلص له ويخشاه ولا يخشى بعد ذلك أحداً إلا الله.

وقد كان العلم ولا يزال سبباً من أسباب إسلام كثير من العلماء الذين عرفوا الحق وقبلوه فهداهم الله إلى الإسلام، وأصل عنه آخرين بدله وحكمته.

وصدق الله القائل: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَّ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اختلفوا فيه وَمَا اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾.

الإشارات الكونية في القرآن الكريم و مغزى دلالاتها العلمية

ثالثاً . مطالبة الإنسان بالتعرف على الكون، واكتساب المعارف النافعة منه، وتقديمهما للأخريين في حسن فهم كتاب الله، حيث يقرر الحق (تبارك وتعالى) ذلك بقوله في محكم كتابه: ﴿وفي الأرض آيات للموقنين﴾ الذاريات: ٢٠.

رابعاً . دلالة نصوص القرآن الكريم على رفض القرآن للتقليد والجمود على الآراء الموروثة الخاطئة، والحكم بالظن.

خامساً . مطالبة الإنسان دوماً بتأسيس الأحكام على الدليل العقلي السليم الذي لا يقبل النقض، وهذه كلها من أخص خصائص المنهج التجريبي في دراسة الكون وما فيه، ويستشهدون كذلك بتكريم القرآن الكريم للعلم والعلماء . بمن فيهم علماء الكونيات . في العديد من أي الذكر الحكيم نختار منها قول الله عز وجل (إنما يخشى الله من عباده العلماء) فاطر: ٢٨

سادساً . مطالبة القرآن الكريم للإنسان في . تكرر واضح . بالنظر في كل ما خلق الله، ولننظر أوامره في هذا المجال كما في قوله: ﴿أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شئ﴾ الأعراف: ١٨٥ فالآية صريحة جلية في تلك المطالبة.

ولا اضطراب ويستدل أصحاب هذا الموقف المعتدل على صحة مسلكتهم بقوله تعالى: ﴿قل لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً﴾ النساء: ٨٢ .

ويمكن أن نرى شواهد صدق موقفهم هذا من خلال ملاحظة الحشد الهائل من الإشارات الكونية في كتاب الله، وبمطالبة القرآن الكريم للإنسان دوماً بما يأتي:

أولاً تحصيل المعرفة النافعة على إطلاقها، وهذه أولى آيات القرآن العظيم تأمر بذلك وتحدد وسائله، وتحض على التأمل في الخلق، بل وتشير إلى حقيقة علمية لم تكتشف إلا بعد ذلك بقرون طويلة ألا وهي... خلق الإنسان من علق... وهي حقيقة لم يتوصل إليها الإنسان إلا بعد اكتشاف المجاهر الكبيرة، وفي ذلك يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علق. اقرأ وربك الأكرم. الذي علم بالقلم. علم الإنسان ما لم يعلم﴾. (العلق: ٥).

ثانياً . ما يقرره القرآن من مسئولية الإنسان عن حواسه وعقله، وما يفرضه من حسن استخداماتها (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً) الإسراء: ٣٦ .



ويرى أصحاب هذا الموقف أنه مع التسليم بأن القرآن الكريم هو في الأصل كتاب هداية ربانية، أساسها الدعوة إلى العقيدة الصحيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى التعامل بالعدل، أي أنه دستور كامل لطاعة خالق الكون.

ومع التسليم كذلك بأن الإشارات الكونية الواردة في كتاب الله قد جاءت في معرض التذكير بقدرته المطلقة، وبتدبير صنعه في خلقه، وشمول علمه، وكمال صفاته وأفعاله، إلا أنها تبقى ذات إشارات كونية كلها حق، ومنسجمة مع قوانين الله وسننه في الكون، وثابتة في دلالاتها. مهما اتسعت دائرة المعرفة الإنسانية، فلا تعارض ولا تناقض

مع التسليم بوجوب استخلاص الحكمة والعبرة منها، والوصول إلى الهداية عن طريقها، وانطلاقاً من ذلك فقد قام أصحاب هذا الموقف بتبويب آيات الكونيات في كتاب الله، وتصنيفها حسب مختلف التصنيفات المعروفة في مختلف مجالات العلوم البحتة والتطبيقية، وربما كان هذا الموقف وأمثاله من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى تحفظ المتحفظين من الخوض في تفسير الآيات الكونية الواردة في كتاب الله على أساس من معطيات العلوم البحتة والتطبيقية، أو التعرض لإظهار جوانب الإعجاز العلمي فيها.

وهناك فريق ثالث وهم: المعتدلون في التفسير العلمي

الأمين، فمن صفات الآيات الكونية في كتاب الله أنها صيغت صياغة معجزة يفهم منها أهل كل عصر معنى من المعاني في كل آية من تلك الآيات الدالة على شئ من أشياء الكون أو ظواهره أو نشأته أو إفتائه وإعادة خلقه، وتظل تلك المعاني تتسع باتساع دائرة المعرفة الإنسانية في تكامل لا يعرف التضاد، وهذا من أعظم جوانب الإعجاز في كتاب الله ومن هنا كانت ضرورة استمرارية النظر في تفسير تلك الآيات الكونية، وضرورة مراجعة تراجمها إلى اللغات الأخرى بطريقة دورية .

ويقف المفسرون من الآيات الكونية مواقف متعددة، فمنهم المضيئون والموسعون والمعتدلون، فالمضيئون يرون أن تلك الإشارات لم ترد في القرآن لذاتها، وإنما وردت من قبيل الاستدلال على قدرة الله تعالى، ومن ثم فلا يجوز تفسيرها في ضوء معطيات العلوم الحديثة وذلك بدعوى انطلاق الكتابات العلمية من منطلقات مادية، منكرة لكل ما هو فوق المدرك المحسوس.

ومنهم فريق آخر يمكن أن نطلق عليهم: الموسعون في التفسير العلمي.

ويرى أصحاب هذا الموقف أن الإشارات الكونية في القرآن الكريم قد قصدت لذاتها أي لدلالاتها العلمية المحددة،

مدرسة الإعجاز العلمي

إن فهم الإشارات الكونية في كتاب الله، على ضوء ما اجتمع للبشرية اليوم من معارف، وتقديمهها للعالم كأدلة علمية على أن القرآن الكريم هو كلام الله الذي أنزله بعلمه والذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

لذلك فخير ما تقدمه في هذا المضمار هو ثمرات الإعجاز العلمي للقرآن الكريم والسنة المطهرة، حيث كما ذكرنا هناك كثير من الناس قد فتتوا بالعلم ومعطياته فتنة كبيرة، فإذا أشرنا إلى سبق للقرآن الكريم بذكر عدد من حقائق الكون قيل أن يصل الإنسان إلى شيء منها بمئات السنين، وهو الكتاب الذي أنزل على نبي أمي (صلى الله عليه وسلم) في أمة كانت غالبيتها الساحقة من الأميين، فإن ذلك سوف يحرك عقولهم وقلوبهم، وسوف يحضهم على التدبر في كتاب الله الذي ما أطلع عليه عاقل إلا ويشهد له أنه لا يمكن أن يكون كلام غير الله الخالق.

فالكون صنعة الله، والقرآن كلام خالق الكون وواضع نواميسه، ولا يمكن أن يتعارض كلام الله الخالق مع الحقائق التي أودعها في خلقه، إذا اتبع الناظر في كليهما المنهج السليم والمسلك الموضوعي

أمير جازان يشيد بدور الهيئة العالمية للإعجاز العلمي



سمو الأمير محمد بن ناصر يكرم د. المصلح

جازان: د. عبدالرحمن علوش أكد أمير منطقة جازان صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز على أهمية الدور الذي تقوم به الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة في بيان أوجه الإعجاز العلمي في القرآن الكريم وتوظيفه في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى ودخول عدد من العلماء في الإسلام نتيجة للجهود الكبيرة التي تطلع بها الهيئة.

جاء ذلك في جلسته الأسبوعية التي عقدت مؤخرا بقصره والتي خصصت لمناقشة موضوع الإعجاز العلمي حيث قال سموه: إن القرآن الكريم رسالة سماوية صالحة لكل زمان ومكان، فيه حقائق علمية اتضحت لعلماء العالم مؤخرا، وعرفوا من خلالها أنهم لم يأتوا بجديد بل سبقهم بها القرآن الكريم قبل أن تتبين لهم.

وقال سمو الأمير محمد بن ناصر: علينا جميعا أن نتدبر آيات القرآن الكريم، ونتمتع ونتفكر فيها، فالقرآن نور للقلوب، ومدبر لأمر حياتنا، وهو دستورنا ومنهجنا وشرعنا، وسنظل متمسكين به ولن نفرط فيه أبدا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. وقال الأمير محمد بن ناصر: لأننا نطبق كل

افتتحه الأمير فيصل بن خالد المؤتمر الدولي الثاني للطب النبوي التطبيقي



سمو الأمير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز يقدم هدية المؤتمر للدكتور المصلح

ثلاثة أيام وتضمن سبع جلسات علمية وأربع حلقات نقاشية الأولى بعنوان (الطب النبوي: خبرات وتجارب) تم فيها عرض تجارب الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، وتجارب منظمة الصحة العالمية، واتحاد مجالس البحث العلمي العربية، والجلسة الثانية بعنوان (الطب البديل الوقائي) والجلسة الثالثة بعنوان (الطب النبوي العلاجي) والجلسة الرابعة بعنوان (العلاج بالحجامة).

أبها: خاص أوصى المشاركون في المؤتمر الدولي الثاني للطب النبوي التطبيقي الذي عقد مؤخرا بقصر أبها ونظمه مستشفى أبها الخاص بالتعاون مع إدارة الشؤون الصحية بالحرس الوطني ومشاركة الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة على متابعة تنفيذ توصيات المؤتمر الدولي الأول للطب النبوي بشأن إنشاء مركز للطب النبوي ليكون منارة إشعاع لكل ما يتعلق بهذا المجال، إضافة إلى إنشاء كراس للبحث العلمي وحث رجال الأعمال على تقديم الدعم، والسعي لتشكيل جمعية علمية للطب النبوي التطبيقي، وإقامة شراكات علمية في أبحاث الطب النبوي بين العلماء والباحثين في الجامعات والمراكز البحثية، مع التأكيد على نشر الوعي فيما يتعلق بالجوانب الطبية في الشريعة بما يخص السحر والعين

وكان المؤتمر قد افتتحه صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبدالعزيز أمير منطقة عسير بمشاركة عدد من الدول الإسلامية والعربية، ماليزيا ومصر والسودان وسوريا والمغرب والمملكة العربية السعودية، وقد ألقى الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز المصلح الأمين العام للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر كلمة إضافية تناول فيها بعض نماذج من الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة وارتباطه بالطب النبوي. جدير بالذكر أن المؤتمر قد استمر لمدة

كنشاسا تستضيف ندوة الإعجاز العلمي

ثم كلمة الدكتور أحمد باهمام الأمين المساعد لهيئة الإعجاز العلمي في منطقة الرياض ورئيس الوفد الزائر موضحا أن الزيارة تأتي في إطار الوقوف على أحوال المسلمين في الكونغو الديمقراطية والمشاركة في تأهيل الدعاة والأئمة للقيام بدورهم ورسالتهم تجاه المجتمع.



د. باهمام مع أطفال وشباب كنشاسا

بدا الحفل من ممثل هيئة ال مكتوم مرحبا بوفد هيئة الإعجاز العلمي القادم من المملكة العربية السعودية،

وقد تضمنت الندوة عددا من المحاضرات شارك فيها الدكتور دهش التويجري، د. ناصر بن عبدالله العبيد، الشيخ سامي الدريس ود. أحمد باهمام. إلى جانب محاضرات حوارية في المساجد بين المغرب والعشاء حضرها عدد كبير من المسلمين.

الرياض: فياض العنزي

نظم مكتب الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في منطقة الرياض بالتعاون مع الجمعية الإسلامية والمنظمة الإسلامية للصحة والتنمية والأعمال الاجتماعية وردوس في الكونغو الديمقراطية مؤخرا ندوة بعنوان «القرآن علم ودعوة» بمجمع الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم في كنشاسا.

وأشرف على حفل افتتاح الندوة ممثل المسلمين في الكونغو الشيخ عبدالله منغالا والنائب البرلماني موس كاليما سكرتير عام الجمعية الإسلامية والسيد ثابت أبو بكر رئيس جمعية أردوس ومدير منظمة الدعوة الإسلامية وعدد من المشائخ والأئمة ورؤساء الجمعيات الإسلامية.

البيان الختامي وتوصيات الندوة الدولية عن الإعجاز العلمي وأبعاده التنموية والحضارية بالمغرب



د. المصلح مع عدد من الشباب المغربي

- ١- إجراء أبحاث تطبيقية في مجالات العلوم المختلفة التي أشار إليها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.
- ١٠- تعميم هذا المشروع الرائد مع جامعة سيدي محمد بن عبد الله على بعض الجامعات المغربية الأخرى.
- ١١- دعوة المجالس العلمية المحلية على الصعيد الوطني إلى احتذاء النهج الذي سلكه المجلس العلمي المحلي لفاس في مجال تنظيم الندوات والانفتاح على الفعاليات المهمة بالإعجاز العلمي.
- ١٢- ترجمة بعض المحاضرات المتميزة في مجال الإعجاز العلمي إلى اللغات الأجنبية المختلفة.
- ١٣- طبع أشغال هذه الندوة العلمية ونشرها.



جانب من الحضور للندوة الدولية

- ٤- تكثيف الدورات التكوينية في مجال الإعجاز العلمي على كل صعيد وفي كل المستويات سواء التعليم الجامعي أو التعليم قبل الجامعي.
- ٥- دراسة وضع جدول زمني للكروسي العلمي المخصص للإعجاز العلمي في جامع القرويين.
- ٦- إنشاء مرصد فلكي يهتم بعلوم الفضاء في المغرب.
- ٧- ضرورة العمل على تدريس الإعجاز العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، بمشاركة جميع التخصصات المختلفة في العالم الإسلامي.
- ٨- إنشاء لجنة نسائية في هيئة الإعجاز العلمي مكونة من أطر عليا للقيام بما يوكل بها من مهام في مجال الإعجاز العلمي.

يجوب على المسلمين، ولاسيما الباحثين منهم في العلوم التجريبية، المسارعة إلى خطاب العالم بالحجة الباهرة الكامنة في الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، بوصفه المدخل الأساس إلى إقناع الناس بالإسلام...

ومن خلال هذه الندوة تم التوقيع على اتفاقية شراكة بين جامعة سيدي محمد بن عبد الله والهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة؛ كما صدرت وعود صادقة من السيد رئيس جامعة سيدي محمد بن عبد الله، تقضي بفتح تكوينات مشتركة في الماجستير والدكتوراه، وإنشاء كرسي متخصص بالجامعة في مجال الإعجاز العلمي، كما وأعلن السيد رئيس المجلس العلمي المحلي لمدينة فاس عن عزم المجلس على إنشاء كرسي علمي جديد بجامع القرويين يعني بالإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

وعلى إثر هذه الجلسة الافتتاحية، تمت زيارة معرض للمصقات الباحثين، اشتملت على تأملات في الفوائد الصحية لخل التفاح ومرجان الزيتون، ثم عقدت الندوة أربع جلسات علمية، انصبت على تحليل جملة من المحاور العلمية القيمة التي تناولت قضايا نظرية تتعلق بالتأسيس القرآني للفكر العلمي، ومظاهر التزام المسلمين بالمنهج العلمي، وأثر الإعجاز العلمي في الثقافة الإسلامية والدعوة إلى الله، كما تناولت قضايا تطبيقية تتجسد في عرض مظاهر الإعجاز العلمي

المغرب: د. ادريس الخرشاف

تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نظم فريق البحث في السنة والسيرة وقضايا الإعجاز ومكتب الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة بالمغرب والمجلس العلمي المحلي لفاس، بالتعاون مع المجلس العلمي المحلي للرباط: ندوة علمية دولية في موضوع: الإعجاز العلمي في القرآن والسنة وأبعاده التنموية والحضارية، وذلك يومي: ٢٢-٢٣ جمادى الأولى ١٤٣١هـ، الموافق لـ ٧-٨ مايو ٢٠١٠م برحاب المجلس العلمي لمدينة فاس؛ أسهم فيها نخبة متميزة من العلماء والباحثين والمفكرين من جامعات مغربية وعربية.

وقد نوه المنظمون بالجهود المتضافرة من قبل المشاركين والداعمين لأشغالها؛ التي استهلّت بآيات بينات من الذكر الحكيم؛ حيث تلتها جلسة افتتاحية لثلة من العلماء وأصحاب السعادة والفضيلة، أقيمت فيها كلمات ترحيبية بالحاضرين والمشاركين وتبوية بالندوة وأهميتها في تجديد مفاهيم الإسلام وبناء الإيمان، وإثبات حجة القرآن الكريم ونبوة المصطفى عليه السلام، ودفع حركة البحث العلمي وربط الباحث المسلم بالقرآن والسنة فهما وتطبيقا، وسوقه إلى أعمال عقله في جميع المجالات المعرفية والكونية، وذلك في زمن تطور فيه العلم وتنامت الكشوف والابتكارات العلمية، وتحقق فيه السبق العلمي للغرب، الأمر الذي

في حديث للدكتور أحمد باهمام:

تأسيس عدد من المكاتب الفرعية لتوسيع قاعدة ونشر علوم

عرض فيه أكثر من خمسين لوحة تعريفية عن الإعجاز العلمي.

قسم المتابعة:

وهو من الأقسام الهامة في المكتب حيث يعنى بمتابعة الخطة الإستراتيجية وتنفيذها ومعالجة الإعاقات التي تواجه تنفيذ بعض الجزئيات مع وضع الحلول المناسبة وتقديم بعضها وتأخير البعض الآخر حسب مقتضيات المصلحة، بالإضافة إلى ذلك تقوم هذه الإدارة بمتابعة دورات التدريب وبرامج المحاضرات مع المدارس الأهلية ومدارس وزارة التربية والتعليم.

الجان النسائية:

اهتم المكتب بمشاركة المرأة في ميدان الإعجاز العلمي وذلك من خلال دعم الجهود لبيان حقائق الإعجاز العلمي والتعريف بالهيئة ودعوة النساء للمساهمة في هذا الجانب فتضمنت الخطة الاستراتيجية إنشاء خمسة أقسام نسائية في منطقة الرياض، قسم في وسط الرياض، وقسم في شمالها، وقسم في جنوبها، وقسم في شرقها، وقسم في غربها.

وبدأنا الآن بالتقسيم الذي يقع في غرب الرياض تحت إشراف أحد دعاة الشؤون الإسلامية المتعاونين مع المكتب بإدارة تنفيذية مباشرة من زوجته ويضم هذا القسم الآن (١٥) متعاونة من الجهات التربويات بالإضافة إلى عدد من الداعيات وغيرهن من المتخصصات في العلوم الشرعية والعلوم الطبيعية.

زيارة الصين:

ويضيف د. همام قائلًا: عندما كلفني فضيلة الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز المصلح بالعمل في مكتب الهيئة بالرياض وجدت أن أكبر شريحة من سكان الكرة الأرضية هي في الصين التي تمثل شعوبها ربع سكان العالم تقريبًا، وقد قادنتي ملاحظة هذه الكثافة العالية من السكان إلى البحث عن أفضل الجهود التي يمكن أن تبذل من أجل دعوة هذه الجموع؛ خاصة وأن هذا البلد الكبير له ميزة على باقي البلاد لكونه من أكبر الدول الصناعية بحيث لا تجد دولة من الدول إلا وللصين تأثير في ميزانها التجاري وأكبر الخط في صادراتها.

لذلك ذهبت في زيارة إلى الصين ووجدت أن هناك تغيرا كبيرا وأن الأبواب مفتوحة للعلم والمعرفة وتقبل الآخر، كما أنني عندما قابلت بعض الدعاة الذين كانت لنا بهم علاقات في السابق أكدوا لنا انفتاح الصين والصينيين بحيث صار لديهم روح إيجابية خلال المناقشات العلمية.

وبدأنا بحمد الله بخطوات جيدة معهم، ونسعى بعد انتهاء فصل الشتاء البارد في تقديم برامج دعوية بالتعاون مع الدعاة الموجودين الآن في الصين، إلى جانب كفالة عدد من الطلاب لتعليم اللغة العربية في معهد قرطبة التخصص في تعليمها بمدينة الإسكندرية إلى جانب تعليمهم القرآن ودروساً في العقيدة والسنة وفن الدعوة ومهارات الاتصال مع الآخرين، وكما ذكرت سابقاً أسسنا لجنة بالمكتب خاصة بالصين برئاسة الشيخ عبدالعزيز الداهم بدأت عملها مع الصينيين الموجودين في المملكة العربية السعودية وسيتم نشاطها بإذن الله إلى الصين.

ويضيف د. باهمام فيقول إن الشعب الصيني من أقرب الشعوب إلى الإسلام، لا توجد لديهم صورة سلبية عنه ولا عن المسلمين فهم لا يظهرون للإسلام ولا للمسلمين ولا للعرب أي نوع من أنواع العداء هذه حقيقة وهي ناحية مهمة في الدعوة للإسلام. قديماً كان هناك حاجز في التواصل معهم ولكن بعد انفتاحهم الحضاري مع أوروبا ومع أمريكا وانتشار الحضارة والثقافة الغربية بينهم بدءوا يتعلمون اللغة الإنجليزية والبعض الآخر من المسلمين بدأ يجيد اللغة العربية.

دورة للإعجاز العلمي في الصين:

ويشير د. باهمام إلى أن من ضمن المشروعات المستقبلية إقامة دورة للإعجاز العلمي في الصين وأن هناك اتصالاً مع إحدى الجامعات الصينية



د. باهمام والشيخ فيصل الرميح في مانهايم (ألمانيا)



وفد لجنة أفريقيا في الكنفو

بدأت العمل في الدعوة إلى الله في مرحلة مبكرة بين الشباب والطلاب

مارست العمل الدعوي في جنوب شرق آسيا والدول العربية لمدة عشر سنوات

السيرة الذاتية

- مشرف تربوي لمدة عامين.
- المشرف العام على مجمع الهدى التعليمي (إبتدائي - متوسط - ثانوي).
- مدير عام الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام سابقاً.
- عضو مؤسس في الهيئة العالمية للتعريف بالإسلام في عام ١٤٢١ هـ.
- أمين مساعد للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة لمنطقة الرياض.
- رئيس لجنة جنوب شرق آسيا لأحد المؤسسات الدعوية لمدة خمسة أعوام.
- حائز على الشهادة الدولية لإداء المشاريع



د. أحمد سالم باهمام

- والتدريب والتطوير.
- المشرف على ملتقى الدعاة والمؤسسات التعليمية في اندونيسيا لمدة ثلاثة أعوام.
- معلم لمدة خمسة عشر عاماً.
- مدير مدرسة لمدة ثلاثة أعوام.
- مشرف طلابي لمدة ثلاثة أعوام.

الدكتور / أحمد بن سالم باهمام

- بكالوريوس كلية التربية.
- ماجستير في المناهج وطرق التدريس.
- دكتوراه في الإدارة التربوية.
- مدرب معتمد في تطوير الذات من بريطانيا.
- مدرب معتمد في تطوير الذات من كندا.
- مدرب في التعليم والتعلم من أكاديمية أفا.
- مستشار تربوي وتعليمي في قاعة دليل.
- مستشار معتمد من وزارة التجارة.
- رئيس مجلس إدارة ادارة مكتب راية الهدى للدراسات التربوية والتعليمية.
- رئيس مجلس ادارة مهارات للتقدم

حقائق الإعجاز العلمي من أبرز وسائل الدعوة في العصر الحديث

على أحدث النظم أسس مكتب الهيئة بالرياض وزود بالقدرات البشرية

إنتهى إلى الآن من إعداد وتجهيز ثلاثة آلاف رسالة بريدية تحتوي على مواد للإعجاز العلمي وترجمة معاني القرآن الكريم لإرسالها إلى أطباء غير مسلمين منهم (٥٠٠) طبيب جراحة والبقية أرسلت إلى أطباء بارزين في تخصصات مختلفة، ويقوم بالعمل في هذا القسم نخبة من المثقفين المتعاونين من أطباء وشرعيين وتخصصات متعددة.

لجنة الصين:

هذا إلى جانب تكوين لجنة بالمكتب باسم «لجنة الصين» مهمتها دعوة الصينيين المقيمين بالمملكة العربية السعودية لتنفيذ عدد من مشاريع التنمية؛ حيث استطاعت هذه اللجنة بتوفيق من الله أن تدخل عددا كبيرا من الصينيين في الإسلام من بينهم مديرو الشركات التي يعملون فيها وكبار المهندسين بمواقع العمل وذلك عن طريق معايشة فريق من اللجنة لهؤلاء العمال والمهندسين في مواقع عملهم وتنفيذ عدد من البرامج معهم -اجتماعية، ورياضية، وثقافية وتعليمية - مع عرض صور ونماذج للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة فشرح الله سبحانه وتعالى قلوب الكثيرين منهم للإسلام.

مكتب فرعي في الثمامة:

ومن أعمال مكتب الهيئة بالرياض فتح مكتب فرعي في منطقة الثمامة التي تمثل أكبر متنفس سياحي لمدينة الرياض، وقد تم تدشين هذا المكتب في شهر رمضان من عام ١٤٢٠ هـ حيث

الدائري الشرقي في مكان مميز يشاهده كل من يمر بهذا الطريق، وتم تعيين الدكتور عبدالله بن محمد الحمودي مديرا له.

وخلال الفترة الوجيزة من عمر هذا المكتب استطاع المشاركة في كل المعارض التي تم تنظيمها في مدينة الرياض، كما قام المكتب بتنظيم معارض خاصة بالإعجاز العلمي في مجمع النورين الخيري وفي مدارس السمو ومجموعة من المدارس داخل الرياض، كما عمل المكتب على التنسيق مع الإدارة العامة للتعليم لتقديم محاضرات عن الإعجاز العلمي في مدارس البنين والبنات إلى جانب مركز الملك عبدالعزيز التاريخي.

هيكلية المكتب:

ويضيف د. باهمام قائلًا: ووفقا للاستراتيجية التي وضعت فقد تم تقسيم العمل في المكتب إلى إدارات وأقسام فبدأنا أولا بتأسيس إدارة الشؤون المالية والإدارية مسترشدين في ذلك بالأمانة العامة للهيئة، وقسم العلاقات العامة، وقسم تنمية الموارد المالية، وقسم للمتعاملين، كما تم تأسيس وتجهيز مركز للتدريب وفق أحدث ما وصلت إليه مراكز التدريب وقد أقيمت فيه حتى الآن قرابة سبعين دورة تدريبية للشباب والكبار وللمتدربين وكان محور الدورات في كل دورة التعريف بالإعجاز العلمي وأهدافه ومناشطه.

قسم دعوة المشاهير:

ومن أبرز الأقسام التي يضمها مكتب الهيئة بالرياض قسم دعوة المشاهير في العالم والذي

العربية لفترة عشر سنوات تقريبا شاركت فيها بتأسيس دور الأيتام وإقامة الدورات التدريبية والدعوية.

العمل في الإعجاز العلمي: وأضاف د. باهمام قائلًا: وفي المؤتمر العالمي التاسع للإعجاز العلمي في الكويت التقيت بفضيلة الشيخ الدكتور عبد الله المصلح الأمين العام للهيئة مع الأمين المساعد الشيخ عبد الإله الحيفي فشجعاني على العمل في مجال الإعجاز العلمي ومنذ ذلك الوقت بدأت في الاطلاع على جهود الهيئة وأبحاثها من خلال موقعها الإلكتروني مما زاد إحساسي بأهمية العمل في هذا المجال الذي أصبح من أبرز المجالات في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى.

وفي لقاء آخر مع د. عبد الله المصلح في مدينة الرياض تم تكليفي بالعمل المباشر في هذه الهيئة وذلك بصفة أمين مساعد لمنطقة الرياض بقصد تفعيل دور مكتب الرياض وهو من المكاتب الفرعية الأولى التي أسستها الهيئة في دولة المقر، ولكن يبدو أن نشاط المكتب لم يكن بالصورة المطلوبة التي يمكن أن يتفاعل بها مع المجتمع في الرياض.

لذلك ومنذ أن بدأت العمل في المكتب فقد وضعت خطة استراتيجية من أبرز أهدافها تعريف ساكني الرياض بالمكتب وأعماله، ودعوة العلماء والمهتمين بالجوانب العلمية للتعاون معنا في لجان علمية متخصصة في العقيدة والتفسير والسنة، والتخصصات العلمية الأخرى وانطلقنا بالعمل في مكتب الرياض وأسسنا مقرا على الطريق

أكد د. أحمد باهمام الأمين المساعد للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في منطقة الرياض بأن الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة من خلال مسيرتها العلمية وما حقته من إنجازات كثيرة سواء في مجال الأبحاث العلمية أو الندوات والمؤتمرات ومن خلال الجهود الحثيثة التي يقوم بها فضيلة الأمين العام الشيخ/عبد الله بن عبد العزيز المصلح- قد استطاعت أن تثبت للعالم سبق كتاب الله العظيم وسنة نبيه الكريم في الإشارة لكل ما تم اكتشافه من حقائق علمية توصل إليها العلماء بعد مئات السنين وآلاف التجارب.

جاء ذلك في الحوار الموسع مع الدكتور باهمام أثناء زيارته للأمانة العامة للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في مكة المكرمة حيث التقت به الحقيقة في حديث مطول عن اهتماماته الدعوية والمؤسسات التي عمل بها وقيادته للعمل في مكتب الهيئة بالرياض، وأسلوب العمل المتبع في المكتب والأقسام التي يضمها، إلى جانب اهتماماته الخارجية وزياراته إلى كل من: الصين والجزائر ومصر والمغرب واندونيسيا وذلك ضمن وفد الهيئة للمشاركة في الندوات التي نظمتها الهيئة في تلك الدول مؤخرا وكذلك الجهود المبذولة لدعوة مشاهير العالم للدخول في الإسلام وما حقته هذه الجهود من نجاح.

موضحاً أن بحوث الإعجاز العلمي قد أثبتت علميا بأن الإسلام هو دين العلم حقا، وأن الإعجاز العلمي في القرآن والسنة يزداد انفتاحا واتساعا مع مرور الأيام خاصة بالنسبة لما يثيره عند الإنسان من تساؤلات ملحة حول أسرار الكون نتيجة التطور السريع الذي تشهده كل يوم العلوم التجريبية والاكتشافات العلمية المختلفة، مشيرا إلى أن الهيئة قد أخذت على عاتقها إبراز حقائق الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة، والكشف عن دقائق معاني الآيات في كتاب الله المتعلقة بالعلوم الكونية لتصبح وسيلة من وسائل الدعوة إلى الله في العصر الذي نعيش فيه والذي تميز بالتقدم العلمي الهائل، وبذلك أصبح الإعجاز العلمي رافدا عصريا من روافد الدعوة إلى الله بين أهله وفي المجتمعات الأخرى من غير أهله، وبدأت الجامعات ممثلة بأساتذتها وطلابها تولي هذا المجال حقه، فازداد الذين آمنوا إيمانا واطمأن كثير من الحيارى .

وأشار بأن دعوة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله للحوار قد فتحت للهيئات والمؤسسات العلمية والدعوية أبوابا مغلقة وعقولا وقلوبا مغلقة فجزاه الله خير الجزاء.

وتوسيع قاعدة نشر هذا الجانب الهام من علوم القرآن والمتمثل بإبراز حقائق الإعجاز العلمي ومخاطبة العقل الإنساني بعلومه وحججه أسست الهيئة عددا من المكاتب الفرعية في داخل دولة قطر وخارجها وذلك لإيصال خطاها إلى أكبر مساحة ممكنة في العالم.

ومن بين هذه المكاتب مكتب الهيئة بالرياض الذي يشرف على أكبر وأنشط منطقة من مناطق المملكة العربية السعودية، وقد تم تزويده بالقدرات البشرية وبأحدث الأجهزة اللازمة، وبدأ أعماله وفق خطط مستقبلية تعمل على تحقيق أهداف الهيئة العالمية للإعجاز العلمي.

بداية عمله الدعوي:

وحول بداية نشاطاته الدعوية يقول د. باهمام لقد بدأت العمل في مجال الدعوة إلى الله في مرحلة مبكرة مع الشباب والطلاب بتنظيم حلقات القرآن الكريم وإقامة البرامج الدعوية ومتابعة المناشط غير المنهجية كالمسابقات التربوية والرياضية والثقافية وذلك عندما كنت في الحرس الوطني.

وعندما انتقلت للعمل في مؤسسة الحرمين الخيرية في جنوب شرق آسيا وفي بعض الدول

موقع الهيئة الإلكتروني أقنعني بأهمية العمل في الإعجاز العلمي

محطة أولوا الألباب

بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله محمد وآله وصحبه فإننا داخل هذا الإطار، نتطرق لأية واضحة في التركيب، عميقة في المعنى، إنها الآية الكريمة التي يقول فيها رب العالمين:

«وإلى السماء كيف رفعت» (الفاشية: ١٨) حيث نتابع فيها أنه ليس الغرض من هذه المعلومات إشعار الإنسان بمحدودية علمه، ولكن بقيمة دينه الصالح لكل زمان ومكان، وبضرورة القيام بالبحث العلمي الجاد والهادف في تخوم الكون، للإطلاع على قوى التجاذب بين الكتل الكونية التي تمتع من وقوع الإجماع السماوية على بعضها، وخاصة على الأرض من جهة، وفهم عظمة خالق وصانع هذا الكون من جهة أخرى هذا الخالق الذي قدر مسيرة عناصر الكائنات الكونية.

عندما ظن بعض الباحثين الذين يعملون في النظرية الكوانتية (Quantum theory) ومن بينهم Max Born أن الصدفة هي المسيطرة على حركة الكون، كتب له أينشتاين (Albert Einstein) خطابه يقول فيه: «أنت تعتقد بأنه لعب النرد على الطاولة، أما أنا فأعتقد بقانون كامل في عالم يوجد وجودا موضوعيا، وأحاول أن أنتقل ذلك بطريقة تأملية، ولا يمكن للجحاح العظيم الذي وصل إليه علماء الفيزياء الكوانتية أن يحولوا إلى الاعتقاد بلغة لعب النرد».

وإذا كان العلماء يحاولون الإجابة على كثير من التساؤلات التي برزت لحيز الوجود، ومن بينها على سبيل المثال لا الحصر:

- طبيعة المادة التي يتألف منها الكون.
 - فهمنا للكون وموقعنا فيه.
 - طبيعة المادة قبل نشوء الكون.
 - مواقع أخرى في الكون ملائمة للحياة.
- فإن هناك أعداد كبيرة من المعطيات تبقى خارج حدود العلم الراهن، بالرغم من بناء التلسكوبات الكبيرة، وإرسال أقمار اصطناعية إلى العالم الخارجي، وصناعة حواسيب ضخمة من الجيل الجديد (جيل CRAY).

بالرغم من كل ذلك، لم يستطع الإنسان تقديم نماذج صحيحة الرؤى والتطبيقات من أجل فهم الكون، خاصة إذا علمنا أن الكون مبني على قوانين رياضية لا يعلم تركيبها إلا صانعها، مصداقا لقوله سبحانه: «والسما بنايناها بأيد» (الذاريات: ٤٧).

وعلى سبيل المثال، ادعى أحد الفلكيين - من

إعجاز العلمي

لإقامة هذه الدورة، ويواصل د. باهامم قائلا: إن أرض الصين مهياة وأن الصينيين متشوقون للتواصل مع العالم بحكم أنهم كانوا مغلقين على أنفسهم نتيجة للحكم الشيوعي، أما الآن فالأبواب مشرعة وسوف تزداد انفتاحا ولا بد لنا كمسلمين من المبادرة واستغلال هذه الفرصة للتعريف بديننا.

مكتب للإعجاز العلمي في الصين:

ويواصل د. باهامم: من الأمانى التي أرجو تحقيقها أن يكون للهيئة مكتب في الصين لأنها تمثل ربع العالم وإذا كان للهيئة مكاتب في بلدان أخرى فالصين أولى من غيرها؛ بل من الضرورة بمكان فتح هذا المكتب، وفي الزيارة المرتقبة لفضيلة الشيخ د. عبدالله بن عبدالعزيز المصلح الأمين العام للهيئة ستكون هناك بإذن الله مشروعات عظيمة في توصيل الدعوة لهذه الشريحة الكبيرة من العالم.

زيارة فرنسا وسويسرا وشمال إيطاليا وألمانيا:

ويستطرد د. باهامم: لقد زرنا أيضا فرنسا وسويسرا وإيطاليا وألمانيا ووجدنا بحمد الله تشجيعا في كل ما شاهدناه وقبولاً لدعوة الإسلام وإقبالا على التعرف عليه خاصة عندما كنا نحدثهم عن الجوانب العلمية في كتاب الله: حيث طلبوا منا بعض الكتب المترجمة كي يطلعوا على ما حدثناهم عنه، فالآن ما على الدعوة إلا أن يشمروا عن سواعدهم وينطلقوا في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى فقد اتضح للعالم أن الإسلام دين التسامح والتناصح والتعايش السلمي ليس فيه عدا لشعب ولا إرهاب بل تسامح وتعايش حتى مع أصحاب الديانات الأخرى.

فالدور القادم بإذن الله للهيئة العالمية للإعجاز العلمي خاص وأن رئيس مجلس إدارتها معالي الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي قد وجه في الاجتماع الثاني للجمعية العمومية إلى ضرورة التحرك والعمل وإيجاد مشاريع نوعية، كما أن فضيلة الأمين العام للهيئة د. المصلح في الخطة الإستراتيجية قد ضمن كل هذه الأهداف وبإذن الله سوف تكون لها نتائج إيجابية في التريب العاجل.

خدمة ما بعد البيع:

ويضيف د. باهامم: وإذا كان التجار يتهم بعضهم بعضا بأن هناك ضعف في خدمة ما بعد البيع، وأن الشركة الناجحة هي التي تستطيع أن تسوق سلعتها بشكل جيد ثم تقدم خدمة ما بعد البيع حتى يكون المستفيد راضيا عنها، ويحصل على جميع المعلومات التي تفيد في استخدام هذه السلعة، فما بالنا نحن نتحدث عن دين جعل الله عز وجل الدعوة إليه تجارة مع الله، فعلينا إذن أن نعرضه بشكل ممتاز ومتقدم وحضاري ومناسب لكل المجتمعات، بحيث تكون لنا معرفة بكل مجتمعات الدعوة وطريقة تقبلها للمعلومة الجديدة، وبعد قبولهم لهذه المعلومة لا بد من أن تكون هناك متابعة بالدورات والدروس مع تزويدهم بالكتب المترجمة إلى لغاتهم، وفي هذا الجانب يجب أن يكون لنا الباع الطويل فنحن نحتاج إلى ترجمة كل ما لدينا إلى اللغات العالمية المتعددة، فالعالم يتحرك بسرعة لذلك فنحن نحتاج إلى أن نساعد في دعم مشاريع الإعجاز العلمي حتى نتكمن من إيصال هذا العلم إلى أكبر مساحة ممكنة في العالم غضا طريا كما أتى به محمد صلى الله عليه وسلم ليستفيدوا منه وتكون بذلك قدما لهم ما يوازي خدمة ما بعد البيع المتعارف عليها عند التجار.

إندونيسيا:

وقال د. باهامم لقد ذهبت إلى إندونيسيا أكثر من مرة فهي أكثر دول العالم الإسلامي من حيث العدد السكاني وذلك لأن عدد السكان فيها يربو على (٢٢٠) مليون نسمة معظمهم مسلمين، وقد أحسنت الهيئة صنعا بفتحها مكتبا للإعجاز العلمي في إندونيسيا وهناك تفاهم مع الشيخ عبد الإله الحيفي الأمين المساعد للهيئة لتكوين لجنة لتنشيط العمل في إندونيسيا وتنظيم دورات تدريبية وبرامج تعليمية في الجامعات والمساجد والمراكز والجمعيات بالتعاون مع الكوادر الموجودة في إندونيسيا وإحفاقا للحق أن كل ما تحقق لمكتب الهيئة بالرياض يرجع الفضل فيه أولا لله سبحانه وتعالى ثم فضيلة الأمين العام الدكتور/عبدالله المصلح الذي رعانا بتوجيهاته ونصائحه القيمة والأمين المساعد عبد الإله الحيفي الذي أمدنا بخبراته وقدراته في العمل الدعوي الإسلامي وللمزلة في مكتب جدة وكذلك لمكتب مكة المكرمة الشكر والتقدير على دعمهم المميز والمستمر ونصائحهم الثمينة وعلى رأسهم مدير المكتب فضيلة الشيخ/ عبد العزيز المنصور وجميع الباحثين والموظفين في المكتب فجزاهم الله خير الجزاء.

« وإلى السماء كيف رفعت » (الفاشية: ١٨)

فيما يلي:

١- الغلاف الجوي، ويتكون من الهواء الجوي (حوالي ٧٠ كم)، وهو عبارة عن خليط من الغازات (٢١٪ أوكسجين، ٧٨٪ نيتروجين).

وظائفه: أ - يعتبر غاز النيتروجين ضروريا للتنفس، لأن الأوكسجين لوحده يجفف الحلق، وتضيق به النفس.

ب - يدخل في التفاعلات الكيميائية التي ينتج عنها سماء هام للنبات، إذ يسقط أوكسيد النيتروجين مع المطر فيغذي النبات.

ج - يقوم الأوزون الموجود في هذا الغلاف بحمايتنا من:

- احتراق جلودنا.
- العمى البصري، بسبب وصول الأشعة فوق البنفسجية.

د - الأرجون Aragon، بخار الماء + ثاني أوكسيد الكربون.

٢- الغلاف الجوي (أكثر من ٧٠ كم).

إنه يحمي الغلاف الأرضي من الشهب والنيازك، وذلك بتفتيتها إلى ذرات دقيقة. (إذ تصل عدد الشهب التي تهجم السقف المحفوظ إلى ملايين الشهب يوميا).

كما أن النسبة العالية للأزوت في الجو تعمل على إطفاء الحريق الذي يشب على الأرض (نسبة الأزوت ت/٤ ٥ حجم الهواء). فهل فهمنا معنى الآية: «وجعلنا السماء سقفا محفوظا» (الأنبياء: ٢٢).

إن هذا السؤال موجه خاصة للشباب، الذين يفكرون بعقولهم ولا يقتنعون إلا عن طريق البرهان المادي الملموس.

فعمارة الكون إذن بطبقة سمكية، وبمواد. كما رأينا ذلك، تثير العقل، وتدعو إلى الاعتراف بوجود خالق لهذا الكون، يعتبر من المبادئ الأساسية للإيمان برب العالمين، والاعتراف بمحدودية الإنسان، مصداقا لقوله تعالى:

«أنتم أشد خلقا أم السماء بناها رفع سمكها فسواها وأغشش ليلها واخرج ضحاها» (النازعات: ٢٨، ٢٧).

إنها آيات خالدة في مسيرة الإنسان، يتوقف الإنسان في محطة من محطات التفكير، ليرى التحدي الواضح لعقله، ويتضح له بما لا يقبل مجالا للشك، أن القرآن الكريم تجريبيا لم يفرض في شيء، مصداقا لقوله تعالى: «ما فرطنا في الكتاب من شيء» (الأنعام-٢٨).

هذه الطبقة (الغلاف) باستقرار في درجة الحرارة في منطقتها السفلية (بعض الكلمترات) التي تزداد (درجة الحرارة) في الارتفاع ابتداء من ٢٠ كلم، يمتاز هذا الغلاف بطبقة الأوزون (ما بين ٢٢ و ٢٥ كلم عن سطح البحر) وظيفته الأوزون هو امتصاص الأشعة فوق البنفسجية والأشعة الشمسية.

وكلما سعدنا في غلاف (Stratosphère) ازدادت درجة الحرارة، عكس غلاف -Tr-osphere.

هذا التغيير في درجة الحرارة يتولد عنه في الأجواء العليا - انعكاس غير عادي للأموح الصوتية.

٣- الغلاف الثالث ويطلق عليه اسم ميزوسفير (Mesosphere) ويمتد ما بين ٥٠ كم و ٨٥ كم تقريبا، ويحتوي على درجة حرارة ثابتة، شأنه في ذلك شأن الغلاف الجوي الأول Troposphere، حيث تنزل درجة الحرارة إلى: ١٠٠ م (في الأعلى)، فالغلاف إذن حار في الأسفل بارد في الأعلى.

٤- الغلاف الرابع: ويطلق عليه اسم تيرموسفير (Thermosphere)، حيث تمتد من الأجواء العليا ٨٥ كم إلى ٨٠٠ كم، يتميز هذا الغلاف بعنصرين أساسيين:

العنصر الأول: ترتفع درجة الحرارة كلما ارتفعنا إلى الأعلى (٧٠٠ م عند المستوى ٢٠٠ كم، وتصل إلى ١٠٠ م عند المستوى ٢٠٠ كم).

العنصر الثاني: يتميز هواء هذا الغلاف بأيونية كبيرة.

٥- الغلاف الخامس: ويطلق عليه اسم اكسوسفير (Exosphere).

إذ يبتدئ من علو ٨٠٠ كلم، ويمكن اعتباره بالمنطقة الوسطى التي تقصل بين أغلفة الكرة الأرضية والسماء. يحتوي هذا الغلاف على الهيليوم والهيدروجين، وتكون الجاذبية الأرضية في هذه المنطقة ضعيفة.

أما حركة الجزيئات الغازية فتكون كبيرة، كما أن التجاذب فيما بينها يكون ضعيفا. وبشكل عام، فإن هذه الأغلفة تشكل نظاما متعدد التخصصات، يمكن ذكر خصائصه



د. ادريس الخرشاف

خلال حساباته - أن فضاء الكرة الأرضية سيأتي سنة ١٩٩٤ نتيجة تصادم مذنب كبير مع الأرض، وهناك من ادعى أن التصادم سيحدث سنة ١٩٩٥ بين شطايا كونية والأرض، والآخر يدعي أن تصادم الكرة الأرضية مع جسم كوني كبير سيحدث سنة ١٩٩٨.

وها نحن اليوم في سنة ٢٠١٠م، ولم يحدث شيء من كل التوقعات التي أخبرونا بها، رغم حركية الكون وتمدده بعد سلسلة الفتق التي حدثت في النجوم البعيدة عن مجرتنا (درب اللبانة) منذ وقوع الفتق الأعظم [BIG BANG].

فلذلك نجد الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام، بعدما قرأ الآية الكريمة: «إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لولي الألباب» (آل عمران - ٩٠)، يقول (ص): (ويل لمن قرأها ولم يتدبر فيها).

في ظل هذه الوضعية، يأتينا القرآن الكريم بلغة يوجهنا بها لدراسة قوانين الكون، وعناصره الثابتة، حيث يقول تعالى: «والسما بنايناها بأيد» (الذاريات: ٤٧).

ويقول تعالى: «وجعلنا السماء سقفا محفوظا» (الأنبياء - ٢٢). حتى نحفظنا من الأشعة الكونية.

ولفهم ذلك، لا بد من إعطاء لمحة موجزة عن مكاننا الكوني والأرضي. إذ يعتبر الجو بمثابة الغطاء الذي نص عليه القرآن الكريم بلفظ السقف، وهكذا وضع رب العالمين السقف الذي يحمي كرتنا الأرضية، كما أثبتته التجارب العلمية على الشكل الآتي:

١- الغلاف الأول ويسمى بلغته العلمية (التربوسفير) Troposphere، هذا الغلاف يمتد من سطح الأرض إلى ارتفاع يصل إلى مجاوزة ١٢ كم. كما يعتبر هذا الغلاف ضروريا لحياة الإنسان، وهو يحتوي على الكمية الكبرى من بخار الماء. في هذه الطبقة، تتولد جميع الظواهر المناخية مثل السحب والأمطار والأعاصير وتغيير درجة الحرارة كلما ارتفعنا نحو الأعلى لتصل إلى حدود: م ٦٠.

٢- الغلاف الثاني ويطلق عليه اسم استراتوسفير Stratosphère ويمتد هذا الغلاف من قرابة ١٢ كلم إلى ٥٠ كلم، تتميز

الأمواج العميقة في المحيطات آية تشهد على صدق القرآن الكريم

البارد، ويعاني الضغوط الهائلة التي يمارسها عليه الماء، فكيف ستكون حياته؟

إن هذه الحياة بلا شك تشبه الاضطرابات التي تسببها التيارات العميقة في أعماق المحيط، فإذا أدركت أيها الملحد حجم هذه الاضطرابات، فلا بد أنك ستدرك أن أعمالك مضطربة أيضا، وليست على شيء ولن توصلك إلا إلى الله تعالى ليوفيك حسابك: (وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ).

سؤال لكل ملحد!

وهنا السؤال لكل من يشك أو يحاول التشكيك بهذا القرآن وإعجازه العلمي: لو كانت هذه الآية من تأليف محمد صلى الله عليه وسلم، فكيف استطاع هذا النبي الكريم وهو أمي لا يقرأ ولا يكتب ولم يركب البحر، بل ولم يكن أحد في زمنه يعلم شيئا عن أعماق البحار، كيف استطاع الحديث عن الأمواج العميقة بهذه الدقة العلمية؟ وكيف عرف بالظلمات تحتها؟

إن هذا السؤال له إجابة واحدة فقط وهي أن الله تعالى الذي خلق البحار وخلق الأمواج هو من أنزل القرآن وهو من أنزل الآية التالية، وحفظها من التحريف، وقال: (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ) (النحل: ٨٩).

حقيقة الأمر التيار المائي هو نفسه الموجة المائية.

بل إن كلمة (موجة) أدق من الناحية العلمية من كلمة (تيار)؛ لأن التيار يصف الحالة العامة، بينما الموجة تعبر عن حقيقة ما يحدث، وتعبّر كذلك عن شكل هذا التيار والصورة التي ينتقل بها من نقطة لأخرى!! فالتيار المائي هو عبارة عن حركة لجزيئات الماء تنتقل من نقطة لأخرى على شكل أمواج بسرعة محددة، وهذه الأمواج قد تسبب مشاكل للفواصل بل وقد تسبب غرقها.

التشبيه القرآني

إذن التشبيه القرآني دقيق جداً من الناحية العلمية، لأن الظلام الموجود في أعماق البحر شبه كامل، ولكن ماذا يعني أن يصف الله تعالى حالة إنسان كهذا يعيش في ظلمات وأعماق البحار الباردة عندما يخرج يده فلا يراها؟

إشارة إلى عصر الغوصات

وتأمل معي الأسلوب الراقي جداً الذي يتعامل به بالقرآن مع أعدائه، فهم ينكرون كلام الله ويشككون بصدق رسوله ورسالته، وهو سبحانه وتعالى يصف لهم أعمالهم الواهية ويعطيهم تشبيها علميا دقيقا لها! وكأن الله عز وجل يقول لهم انظروا إلى أعمالكم الخاطئة لن توصلكم إلى شيء! فهي كالسراب الذي لن يوصل من يتبعه إلى شيء، وهي كإنسان يعيش تحت بحر عميق يعاني ظلمة البحر وظلمة الماء



يقلم المهندس عبد الدائم كحيل

جداً هو ذوبان الجبال الجليدية وتدفق المياه العذبة إلى قاع المحيط، وهذا يسبب موجات من السيارات المائية التي تنتقل لتشكل دورة محيطية عميقة، تسير المياه فيها من الجبال الجليدية إلى قاع المحيط ثم ترتفع إلى أعلى السطح وتتبخّر وتشكل الغيوم التي بدورها تتحول إلى ثلوج تتساقط على قمم الجبال الجليدية وتذوب من جديد وهكذا.

الكلمة القرآنية أدق من مصطلحات البشر

إن سبب هذه التيارات المائية في أعماق المحيط هو الاختلاف في درجات الحرارة بين المياه العميقة وبين المياه السطحية، والاختلاف في درجة الملوحة أيضا أي الاختلاف في الكثافة من نقطة لأخرى داخل البحر. هذه الاختلافات تسبب تيارات مائية مستمرة الحركة، هذه التيارات تنتقل عبر مياه المحيط على شكل أمواج!!

وهذا يعني أن التسمية القرآنية دقيقة جداً من الناحية العلمية، لأننا نرى يقينا أن أي اضطراب يحدث في الماء سوف ينتشر عبر جزيئات الماء على شكل أمواج، سواء على سطح الماء أو في داخله، وهذا معلوم لمن درس هندسة ميكانيك السوائل! وفي هذا رد على منتقدي القرآن والقائلين بأن التيارات المائية العميقة تختلف عن الأمواج العميقة، لأنه في

يقول تعالى: (أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ) (النور: ٤٠). والبحر اللجي هو البحر العميق كما في التفاسير. إذن الآية تتحدث عن موج تحت البحر ومن فوقه موج على السطح، فهل كشف علماء البحار حقائق تثبت صدق هذا الكلام؟

بعض المحلدين لم تتعمق هذه الآية بحجة أن الآية تتحدث عن أشياء عامة، ولا تتناول اكتشاف العلماء. ويقولون إن التسمية الدقيقة لما وجده العلماء في أعماق المحيطات هي التيارات المائية العميقة وليس الأمواج العميقة كما يقول القرآن!!

جولة في عالم البحار

إن علماء الغرب يصنّفون التيارات البحرية إلى تيارات سطحية وهي ما نسميه بأمواج البحر، وتيارات عميقة تحت سطح البحر، وهي ما سماه القرآن بالموج. والسؤال: أليس هذا هو بالضبط ما تتحدث عنه الآية الكريمة في قوله تعالى: (مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ) أليس الأمواج التي تحدث عنها القرآن قبل أربعة عشر قرنا هي ذاتها التي يحاول علماء القرن الحادي والعشرين الاستفادة من طاقاتها؟

لقد ذهب العلماء في أبحاثهم أبعد من ذلك فدرسوا أسباب هذه التيارات ومنشأها، ووجدوا بأن ماء المحيط العميق يتجدد كل ١٠٠٠ إلى ٢٠٠٠ سنة، وهذه التيارات ما هي إلا الآلية التي يتم بواسطتها تجديد المياه، ولولا ذلك لفسدت بحار الدنيا وانقرضت الحياة على الأرض، فتأمل رحمة الله بعباده؟ وهنالك سبب آخر لتولد هذه التيارات العميقة

من إنجازات اللجنة النسائية بالشرقية

للمجتمع النسائي بالمنطقة الشرقية. وفي إطار نشاط اللجنة النسائية أيضا استقبلت اللجنة في مقرها طالبات المتوسطة الخامسة والعشرون بالدمام تعرفن خلال هذه الزيارة على الهيئة وأنشطتها ومجالات عملها وفي نهاية الزيارة وزعت اللجنة على الطالبات كتاب «إنه الحق» للاستفادة منه في مشروعاتهم الدعوية. إلى جانب مشاركة اللجنة في معرض الكتاب الذي نظمته المتوسطة الثالثة بالطهران وقد حاز ركن الإعجاز العلمي على إعجاب الكثيرين من الزوار.

خلال هذا الشهر قدمت اللجنة النسائية بالمنطقة الشرقية محاضرة بمستشفى الولادة والأطفال في المبنى الجديد بعنوان «الدماغ كيفية عمله وتعامله مع الضغوط» قدمت المحاضرة الدكتورة. شيرين القرشي مشرفة لجنة الإعجاز العلمي باللجنة النسائية واستشارية مخ وأعصاب بمستشفى أرامكو السعودية، حضر المحاضرة جمع غفير من منسوبي مستشفى الولادة والأطفال إلى جانب المدعوين والزوار. كما نظمت اللجنة عن طريق البث المباشر عبر الشبكة العنكبوتية محاضرة قدمها الأستاذ صلاح الدين فطاني عن علم الأجنة وتأتي هذه المحاضرة ضمن النشاط التثقيفي

محافظة البحيرة تنظم دورة الإعجاز العلمي

العلمي



د. محمود حمدي زقزوق

من الدكتور عبدالجواد الصاوي، والدكتور مجاهد أبو المجد رئيس قسم الباطنة بكلية طب المنصورة، ود. حنفي مديولي، كما شارك في فرع علوم الجولوجيا والهندسة والحياة د. يحيى وزيري ود. مصطفى إبراهيم، ود. حسني حمدان. انتظم في الدورة (٢٥٠) داعية وإمام، وفي نهاية الدورة وزعت على الدارسين شهادات معتمدة من وزارة الأوقاف المصرية والهيئة العالمية للإعجاز العلمي.

القاهرة: د. الشيمي تحت رعاية وزير الأوقاف في جمهورية مصر العربية الدكتور محمود حمدي زقزوق نظمت وزارة الأوقاف بالتعاون مع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة مؤخرا دورة تدريبية للأئمة والدعاة بمحافظة البحيرة وقد حضر حفل الافتتاح محافظ البحيرة ووكيل أول وزارة الأوقاف، وقد شملت فعاليات الدورة فروع الإعجاز العلمي المتعددة، شارك في تقديمها كل

باهمام يترأس وفد الهيئة إلى ألمانيا



د. باهمام والشيخ الريمي في المركز الثقافي في بريمن (ألمانيا)

في منهايم جنوب ألمانيا. وفي كل هذه الزيارات شارك وفد الهيئة بإقامة ندوات ومحاضرات عن الإعجاز العلمي ووقف على احتياجات المسلمين في هذه المناطق المتعددة من ألمانيا وقد تم رفع هذه الاحتياجات وتصور العمل الإعجازي في تقرير مفصل إلى فضيلة الأمين العام للهيئة.

وحضارة المسلمين والمجتمع الألماني الذي يتمتع بصفات مميزة تحفزنا على احترامه وتقديره وتشجعنا على التواصل المستمر معه. جدير بالذكر أن زيارة الوفد شملت برلين والمخيم الدعوي السنوي لجمعية التضامن الإسلامي في ميونخ وزيارة مدينة دورتموند في غرب ألمانيا، وزيارة المركز الثقافي الإسلامي في بريمن والمركز الدعوي

الرياض: ابوسفبان تنفيذًا للخطة التي أعدها مكتب الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بمنطقة الرياض قام مؤخرا وفد من لجنة أوربا بزيارة إلى دولة ألمانيا برئاسة الدكتور أحمد باهمام والشيخ فيصل بن ربيع للوقوف على النشاط الدعوي في ألمانيا ووضع تصور لعمل الهيئة وفقا للصورة الحقيقية من واقع الدعوة في ألمانيا وتأسيس مركز للإعجاز العلمي فيها.

وقد غطت الزيارة بعض نقاط العمل الإسلامي في ألمانيا ومقابلة عينات مختلفة من الدعاة ومعرفة المصاعب التي يواجهونها والإمكانيات التي يملكونها، والعناصر المساعدة لتحقيق التواصل الحضاري والثقافي مع المجتمع الألماني. وقد وفق الوفد في الوصول إلى بعض الأعمال والمشاريع التي يمكن تنفيذها بالتعاون مع المؤسسات المؤثقة والرسمية بألمانيا لتحقيق أعلى درجات التواصل بين ثقافة

كلية العلوم التطبيقية في جامعة أم القرى:

تنظم الملتقى العلمي الأول

- تأقلم معلق خلايا نبات فول الصويا المزروع تحت الظروف الملحية باستخدام ملح كلوريد الصوديوم.
- د. حميدة السيد أحمد (أستاذ علم وظائف النبات المشارك)
- الإشعاعات الكهرومغناطيسية بين المنافع والأضرار.
- أ.د. صابر محمد علي الرفاعي (أستاذ الاتصالات الالكترونية وعلوم الحاسب الآلي)
- علاقات تكرارية في دوال توليد العزوم للإحصاءات المرتبة المعمة للتوزيعات مقطوعة الطرفين.
- د / تهاني أبو شال (أستاذ الإحصاء الرياضي المساعد بقسم الرياضيات)
- التداخل الثلاثي المكون للأوليغو نيوكليوتيد و ثباته الحراري العالي تجاه حامض النووي الدوكسي عن الحامض الريبوزي.
- د / أماني مصطفى عثمان (أستاذ الكيمياء العضوية المساعد)

ملتقى الإعجاز العلمي بجامعة أم القرى

الأكاديمية وعدد كبير من عضوات هيئة التدريس وجمع غفير من الطالبات وشاركت في الفعاليات للجنة النسائية للهيئة العالمية للإعجاز العلمي بمكة المكرمة برئاسة مديرة اللجنة أ.وفاء طيب ، وتضمنت فعاليات الملتقى العديد من الندوات صاحبها عروض وتوزيع مطويات وعينات من ماء زمزم والحبة السوداء على الحاضرات وقد استمر الملتقى لفترة ثلاثة أيام قدمت فيها الندوات التالية :

مكة المكرمة: د. ابتسام بوقري شهدت كلية الآداب والعلوم الإدارية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة مؤخرا حضورا كبيرا لفعاليات ملتقى الإعجاز العلمي في القرآن والسنة الذي نظمه قسم الدراسات الإسلامية بإشراف لجنة النشاط المكونة من د.نجلاء الصاعدي وأ.زهريه محمد الساعاتي. وقد كان في مقدمة الحضور عميدة الكلية د.أنجب غلام نبي قطب الدين ورئيسة القسم د.إيمان عبدالرحمن مغربي ووكيلات الكلية ورئيسات الأقسام

د. ابتسام المطر في. د. أحلام الوادي ، د. زينب سعيد. د. نهلة الرفاعي، ا. زهرة المازني.	ماء زمزم ووجه الإعجاز العلمي فيه. الحبة السوداء ووجه الإعجاز العلمي فيها.
د. هناء شكري ، د. أسماء الفضل. أ.د. ميساء الراوي ، د. إيمان مغربي. د. نجبه غلام.	تقنية النانو ومدى الإعجاز العلمي فيها. قيام الليل بين أمر القرآن وبحوث العلماء . الحكم العظيمة في تعاقب الليل والنهار .
د. أحلام الوادي، أ. عفاف الثبيتي. أ. زهرية الساعاتي. د. رفعة الغامدي، د. هناء زمزمي ، د. نجلاء سليم.	الطهارة والوضوء والإعجاز العلمي فيها عظمة الله في تكوين عجب الذنب. التين والزيتون لماذا جمعا في آية واحدة؟

سطييف تسير قافلة العلم والإيمان



السيد عبدالعزيز بلخادم

الجزائر: مصطفى رحموني

تحت عنوان «إسهامات العرب والمسلمين في خدمة الإنسانية» نظم النادي العلمي لولاية سطيف بالتنسيق مع الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بالجزائر مؤخرا (قافلة العلم والإيمان) شملت:

ولاية وهران، وقسنطينة، الجزائر، عنابه، باتنة، وغرداية وكان من أهداف القافلة تحسين الشباب الجزائري من الحملات التنصيرية والانهازامية بوسائل متنوعة ومتعددة، إلى جانب زرع الثقافة الإيجابية بين هؤلاء الشباب ورفع معنوياته وجذبه من ثقافة الإنكسار إلى ثقافة الانتصار، مع إرساء آليات فاعلة لتكوين مجتمع فاضل يدافع عن ثوابت الأمة، وتعزيز التواصل بينه وبين العلماء والباحثين والمهتمين لمعرفة أثر العلماء المسلمين في البناء العلمي للحضارات وتقديمها

وقد شكلت فعاليات القافلة/ إقامة معرض متنقل، وتنظيم يوم دراسي، وعمل مسابقات ثقافية، وصالون وطني للمخترعين والمبدعين الجزائريين.

شارك في القافلة نخبة من العلماء والباحثين المتخصصين في المجالات العلمية المتعددة من الجزائر ودول العالم الإسلامي.

كما ركزت محاور القافلة على دور البحث العلمي والتحدي الاستراتيجي في التنمية الوطنية وإسهامات المسلمين في التعايش مع الحضارات

شرف حفل الافتتاح وزير الدولة السيد عبدالعزيز بلخادم ووزير كاتب الدولة السيد عز الدين منهوي ووالي ولاية سطيف السيد نصر الدين بدوي

د. فاطمة نصيف تحاضر: تأملات إعجازية في الآيات الكونية

الشرقية: خاص في إطار التعاون بين اللجنة النسائية للهيئة العالمية للإعجاز العلمي بالمنطقة الشرقية وقطاعات المجتمع التعليمية بالمنطقة اختتمت مؤخرا فعاليات ملتقى الإعجاز العلمي في المقررات الدراسية الذي نظمه قسم الاجتماعيات بمكتب التربية والتعليم غرب الدمام بالتعاون مع اللجنة النسائية.

بدأت فعاليات هذا الملتقى بمحاضرة رائعة قدمتها الدكتورة فاطمة نصيف بعنوان «تأملات إعجازية في الآيات الكونية» وقد كان لأسلوبها العلمي الممتع الأثر الكبير في التجاوب مع الحضور وفتح آفاق واسعة لتنمية قضايا الإعجاز العلمي.

وقد شارك في الملتقى فضيلة الأمين العام الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز المصلح بمحاضرة عن طريق الشبكة العنكبوتية تميزت بالعرض الشيق والشمولية لمواضيع الإعجاز العلمي مع استقبال استفسارات المعلمات والإجابة عليها.

وقد صحب الملتقى معرض علمي اشتمل على بعض أصناف في الثروة النباتية (الصيدلية المحمدية) وعن مكة المكرمة قلب العالم والكعبة المشرفة والاتجاهات الأربع، والأقمار الصناعية تشهد بنبوة محمد عليه الصلاة والسلام، إلى جانب إصدارات الهيئة المتعلقة بقسم الاجتماعات.

واختتم الملتقى بمحاضرتين للأستاذ صلاح فطاني عن بدء الخلق وأخرى عن أين نحن من الكون؟

وفي حفل الختام قدمت مديرة التربية والتعليم غرب الدمام درعا تذكارية لمديرة اللجنة النسائية تقديرا لجهودها المتميزة في الإعداد لهذا الملتقى مع شهادة شكر وتقدير لفضيلة الأمين العام.

تنظم اللجنة النسائية بجدة:

ملتقى الفتيات الثاني للإعجاز العلمي

مكة المكرمة: د. ابتسام بوقري تعددت عن الإعجاز العلمي ، ثم لقاء مع الأستاذ صلاح فطاني في محاضرة عن ((الإعجاز في الأرض)) ثم محاضرة للدكتورة أمينة صديق بعنوان ((جميل أن تفتح عطرًا)) . كما قدمت إحدى عضوات لجنة الفتيات عرضاً عن الإعجاز في الفلك ، وكانت ضيفة شرف الملتقى العاملة السعودية د.حياة سدي التي قدمت خلاصة رحلتها وتجربتها العلمية، وكيفية تجاوزها لكل الصعاب والعقبات لتصل إلى هدفها وتحقق إنجازا في مجال علم ((نانو تكنولوجي)) ثم تلتها محاضرة عن الإعجاز عن ((سنن الفطرة)) قدمت د.هدى جلال بعنوان ((غداؤك.. داء أم دواء)) .

وقد تخلل فعاليات الملتقى عروض رياضية وأناشيد إسلامية قدمتها فتيات الملتقى. جدير بالذكر أن وراء نجاح هذا الملتقى جهود كبيرة بذلتها اللجنة المنظمة برئاسة د.فاطمة نصيف.

نظمت اللجنة النسائية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة بجدة مؤخرا ملتقى الفتيات الثاني للإعجاز العلمي على مسرح مدارس البيان النموذجية . وقد بدأت فعاليات الملتقى بمحاضرة قدمتها الدكتورة فاطمة نصيف عن ((الإعجاز والعلمي وأهميته في بناء الشخصية)) أكدت فيها بأن غير المسلمين لا يملكون إلا الاعتراف بالإعجاز في صنع الله حيث يرون قدرته سبحانه وتعالى وإبداعه في خلقه.

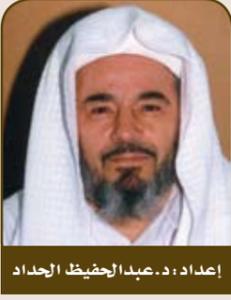
بعد ذلك وعن طريق الدائرة التلفزيونية قدم د.ياسين مليكي محاضرة عن ((رحلة عالم الفلك)) موضحا أن علم الفلك من العلوم التي عرفها المسلمون في العصور المتقدمة التي اهتمت بدراسة المجرات والكواكب ، كما تحدث عن بداية ونهاية الخلق. وفي اليوم الثاني من أيام الملتقى كان للحضور لقاء مع رئيسة اللجنة النسائية الدكتورة فاطمة نصيف تحدثت عن موضوعات

صفحة من تاريخ الإعجاز العلمي (٢-١)

الكواكي في الصفحة ٤٤ من كتابه -طبائع الاستبداد- ما يلي: (إن العلم كشف في هذه القرون الأخيرة حقائق وطبائع كثيرة تعزى لكاشفيها ومخترعيها من علماء أوروبا وأمريكا ، والمدقق في القرآن الكريم يجد أكثرها ورد به التصريح أو التلميح في القرآن الكريم منذ ثلاثة عشر قرناً ، وما بقيت مستورة تحت غشاء من الخفاء إلا لتكون عند ظهورها معجزة للقرآن شاهدة بأنه كلام رب لا يعلم الغيب سواه) أجل إن هذا التطابق الذي حصل نتيجة التفسير العلمي المؤصل والمنضبط للنصوص الكونية قد أوصلنا إلى قطب ثمار يانة ومعرفة شواهد باهرة من ذلك الإعجاز العلمي . ولقد نشط العلماء في استنباط شواهد هذا الإعجاز مع تسارع وتيرة ظهور الحقائق الكونية ومما برز نتيجة هذا النشاط أن بعض من أراد المساهمة في إظهار تلك الشواهد قد أخذها الحماس ، أو استعجل إظهار نتائج لبحوث لا زالت قيد المطارحة والنظر ، أو وقع فريسة توهّم ، أو أبعد النجمة في ترجمة ما استقر في خلدّه أو غير ذلك مما أفرز نماذج مردولة ومرفوضة في هذا المجال . ونتيجة ذلك فإن هذا الموضوع قد استلزم اعتماد ضوابط تنظم هذا المضمار وتأتي برواده وفرسانه عن كل ما لا ينبغي حصوله لدى إنجاز بحث من بحوث هذا العلم الجليل وتسارع لتقول إن أبرز مايلزم تحقيقه في تلك البحوث وضوح فكرة الإعجاز التي يراد إظهارها واستقرار الحقيقة العلمية التي نتمتع عليها في إثبات وجود إعجاز علمي في النص. كما يجب التأكد من سلامة وجه الدلالة في النص بناء على تفسير يلزم صاحبه بمنهج التفسير المعتمد عند علماء الأمة.

وعدم الخروج عن قواعد الإعراب والنحو وكذا مراعاة ما يحيط بالنص من سياق وسياق ، ومراعاة الضوابط المقررة في الاستنباط مما نتكلم عنه لاحقاً بإذن الله.

يتبع



إعداد: د. عبد الحفيظ الجداد

الحمد لله الذي أنزل القرآن منهجاً قويمًا ونورًا مبينًا وصلى الله على رسولنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً... وبعد:

فلقد أقبل سلفنا الصالح بدءاً من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتابعيهم ومن تبعهم من أقباء الأمة الإسلامية على القرآن الكريم تلاوة وتدبراً وفهماً ومدارساً وفق ما تقرّر من قواعد ومعاليم وآداب ؛ حيث كانوا يستخرجون ما فيه من درر الهداية وموئل الإرشاد . وكل ما فيه من المعالم الصحيحة في الاعتقاد والعبادة والمعاملة وحسن التحلي بالأخلاق الفاضلة والتزام ضوابط التفكير في آفاق الكون . بل تركوا لنا إرثاً عظيماً أودعوا فيه خلاصة ما أدركوه من تلك الأحكام والفهم والمعارف.

ولقد كان نهجهم في ذلك أن يوثقوا بين النصوص من كتاب الله وسنة رسوله ليصلوا إلى فهم لا تحفظ عليه ولا تثير في ترجيحه ولا قصور في إدراك مرامي الآيات الكريمة ويستوي في ذلك تناولهم للآيات الكريمة المتعلقة بالعقائد والعبادات وكذلك ما يتعلق بالمواضيع الأخرى التي منها النصوص المتعلقة بأفاق الكون والإنسان ولذلك قاموا بتفسير الآيات المتعلقة بعلوم الكون وأطلقوا عليها اسم التفسير العلمي حيث تضمن وصف أنظمة الكون وظواهره وكل ما يتبع ذلك من المعارف ولكن ضمن النطاق الذي كانوا يتواصلون بالتزامه وعدم الخروج عليه والمتمثل بالثقافة والمعاليم والضوابط في تناول نصوص كتاب الله عز وجل وهكذا مع تعاقب الأزمان اكتملت عندهم صورة تطابقت فيها دلالات على حقائق كونية ضمن نصوص من كتاب الله عز وجل مع آخر ما استقر من معارف تتعلق بالكون وأثبتها المتخصصون في شتى العلوم الكونية وصارت عندهم في مرتبة اليقين فكانت تلك المطابقة بين دلالات تلك النصوص الكونية وهذه الحقائق الكونية فتحاً جديداً في ميدان إثبات صحة الرسالة المحمدية وربانية القرآن الكريم وفي هذا المجال يقول الأستاذ عبد الرحمن

مشاهدات في الندوة العلمية للإعجاز العلمي بالجديدة



الشيخ عبد الإله الحيفي

ومما يميز هذا الملتقى أيضاً هو شمول الإقبال الكبير والإهتمام المتزايد والحضور المتواصل للنساء والرجال والشباب والشباب بل والصغار كذلك، فحب المعرفة ليس محدوداً بالعمر أو السن، وأمة اقرأ هي الأولى بالمعرفة وبالعلم والتعلم.

نعم إنها كذلك والحمد لله، ولكنها تحتاج إلى الإنجاز المرتقب لتوحيدها والذي يشد جماعاتها ويدخلهم في بوتقة التفاعل ضمن دوائر العمل الثقافي الإسلامي

ومما زاد الملتقى تميزاً أيضاً وبهاء حضور فضيلة الشيخ الدكتور عبد الله بن عبدالعزيز المصلح الأمين العام للهيئة العالمية للإعجاز العلمي ومشاركته حفل الافتتاح بكلمة ضافية عن الإعجاز العلمي، فقد تحلق الجمهور المغربي حول د. المصلح يسألون ويستفسرون وكان حفظه الله يجيب ويلبي احتياجاتهم للمعرفة المتمعة في موضوعات الإعجاز العلمي فيجازه الله خيراً

وأخيراً أدعو الله أن يثيب كل من شارك في هذه الندوة بالمساهمة أو الحضور وأخص الجمهور المغربي وأبناء مدينة الجديدة



الشيخ عبد الإله الحيفي

عندما يرى المسلم إقبال المسلمين فرادى وجماعات على حضور الندوات والمؤتمرات الخاصة بعلوم الإعجاز العلمي يستشعر أن هذه الأمة التي وصفها الله سبحانه وتعالى بالخيرية هي أمة الخير على مدى الزمان والمكان

لقد شاركت ضمن وفد الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في الندوة الدولية التي نظمتها مجموعة البحث في الدراسات القرآنية التابعة لشعبة الدراسات الإسلامية في جامعة شعيب الدكالي بتعاون مع المجلس العلمي والمجلس البلدي بالجديدة في المغرب، والتي كان موضوعها «القرآنية القرآنية والإعجاز العلمي» هذه الندوة التي شارك فيها أكثر من أربعين باحثاً متخصصاً من دول عربية وإسلامية متنوعة ضمت المغرب والسعودية والسودان والجزائر وموريتانيا ومصر والأردن والإمارات وغيرها....

لقد بهرتني هذه الجموع التي توافدت للحضور في جلسات الندوة أيما إبهار، وحاولت أن أفكر في سر هذا الإقبال فلم أجد تفسيراً له إلا استجابة فطرة المسلم للمعرفة، وإسراعه مستجيباً لنداءات القرآن الكريم التي دعت إلى التأمل والتفكير والتدبر والنظر بالعين والعقل والقلب إلى خلق الله الواحد الأحد للتعرف على حقيقة الوجودانية وحقيقة القدرة الإلهية العظمى .

ومن مشاهداتي في هذا الملتقى المبادرات القيمة التي تبرهن على انفتاح جامعة شعيب الدكالي على محيطها الاجتماعي بتنظيم أنشطة موازية لفعاليات الندوة شملت دروساً ولقاءات في عدد من مساجد المدينة ونواحيها في فترة ما بين العاشتين .

الإنسان في لغة القرآن

من سلسلة معجم الألفاظ الكونية في القرآن والسنة

بقلم

مولاي الحسني الشنقيطي

الْإِنْسَانُ: اسْمٌ جَسَّ يَبْعُ عَلَى الذُّكْرِ وَالْأُنثَى وَالْمُفْرَدُ وَالْجَمْعُ ، فَالْهَمْزُ فِيهِ أَصْلٌ فَأَصْلُهُ (إِنْسِيَان) عَلَى (فَعْلِيَان) فَحذفوا منه الياء تخفيفاً

لكثرته على الألسنة فصار وَزْنُهُ: (فَعْلَان) ، فإذا رجعوا إلى التصغير ردوا الياء فقالوا: (أَنْسِيَان) ، وهو مشتق من الأُنْس ومادته أنس يأنس أنساً، ومنها الأُنْس والأُنيس والمؤانس والإيناس، والإنس: البشر، وواحدهم إنسي وأنسي - بالتحريك - قال رؤبة بن العجاج:

وبلدة ليس بها طوري

ولا خلا الجن بها إنسي

وجمعه: أناسي قال تعالى: (وَسَقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنْسِيَّ كَثِيرًا)

والألف واللام في الإنسان لاستغراق جميع أفراد الجنس وشمولهم كقوله تعالى: ﴿وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾ ، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾ ، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ .

وقد تضاربت مذاهب أهل اللغة في الأصل الذي اشتق منه ، فقيل سمي الإنسان إنسا لأنه خلق خلقه الله لا قوام له إلا بالأنس فيما بينهم ، ولهذا قيل: الإنسان مدني بالطبع ، وهو هنا خلاف التوحش والتفوق. قال بشر بن أبي حازم:

وبلدة ليس بها أنيس

إلا اليعافير وإلا العيس

والأنيس المؤنس والمؤانس ومنه قول مالك بن الربيع المازني:

أقلب طري حول رحلي فلا أرى

به من عيون المؤنسات مراعي

ولأن جنس الإنسان يستأنس به ويوجد فيه من الأُنس وعدم

((الدين .. المعاملة)) واقعاً وموقعاً!!

إقامتي معها أخذتها وأحملها على عنقي وأطعمها بيدي وأدخل السرور على نفسها وهي تلاحظ تغير سلوكي وتتعجب وأنا متردد في أن أخبرها أو لا أخبرها بإسلامي لأنها تعاني من ضعف شديد في القلب خشيت معه أن تصاب بصدمة فأكون سبباً في وفاتها، ولكنها بعد أيام سألتني سؤالاً مباشراً لم أستطع الفكك عنه فقالت لي: صدقتي القول يا بني ما الذي غيرك على هذا النحو الإيجابي غير المتوقع؟

فلما حاولت التخلص والتخلص من الإجابة أصرت على معرفة السبب فطلبت منها ألا تتضب عليّ وألا تتفعل مهما كان سبب تحولي الإيجابي نحوها فوعدتني بذلك .

وعندما استجمعت قواي وشجاعتي وأخبرتني بإسلامي... ساد الصمت بيننا حتى خشيت عليها من وقع الخبر لاسيما أنها قد تعرقت وارتجفت يداها وسرح بصرها عني، فقمتم وقبلت رأسها والدموع تنفيس من عينها وأنا أناديها بصوت متقطع يا أمي... يا أمي... فإذا بي أجاجاً بما سرنني عندما نظرت إلي ملياً وقالت لي: إن ديناً يأمرك بهذه الأخلاق والسلوك والبر لهو دين عظيم فيكيت عندها من الفرحة ورجوت الله أن يهديها على يدي ، فكانت الإستجابة وأخذت أعلمها مبادئ الإسلام وأركانها ، ولكن لم يمض على إسلامها سوى يومين حتى فاضت روحها إلى بارئها فاختلط لدي الحزن بالفرح وعلمت أن معاملي لها هي التي قادتها على معرفة دين الله ولم أزل كلما تذكرتها تختلط لدي دموع الحزن على فراقها بدموع الفرحة على نجاتها من الكفر بدخولها الإسلام.... فانظروا إلى الحكمة الإسلامية (الدين المعاملة)

وتأملوها جيداً واجعلوها سلوكاً عاملاً إن كنتم صادقين!!



أ. محمد احمد الحسني

(الدين المعاملة).. هاتان الكلمتان اللتان تحملان قدراً كبيراً من البلاغة والفصاحة والبيان الرائع حيث

تختزنان المعاني العظيمة التي يطول شرحها، بل إن العبارة المتقدمة من الأسس التي قام عليها دين الله وانتشر في الأفق ، وقد وجدت متجسدة على أرض الواقع في المثات من القصص والمواقف أذكر منها على سبيل المثال أنني كنت قبل نحو عشرين عاماً

بصحبة معالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي في زيارة لعدد من دول شرق أفريقيا ومنها دولة كينيا ، وكان من ضمن برنامج الزيارة حضور احتفال إسلامي في مدينة ممباسا بكينيا ، تحية وترحيباً بعدد من المهتمين الجدد الذين شرح الله صدورهم للإسلام على أيدي بعض الدعاة المسلمين العاملين في الأراضي الكينية ، ولما شهدنا الاحتفال استمعنا إلى كلمات نورانية إيمانية ألقاها نذر من المهتمين الجدد كان من بينهم قس كيني معروف يبلغ الخمسين من عمره وظل في خدمة الكنيسة منذ نعومة أظفاره حيث هداه الله إلى الإسلام ، وكان القس متحدثاً لبقاً مؤثراً وهو يشرح رحلته الميمونة من النصرانية إلى الإسلام.

وفيما كان يتحدث عن تجربته العظيمة غلبته الدموع وأجهش في البكاء، ثم تهلل وجهه بالفرح وسأل الحضور قائلاً: هل تدرون لماذا بكيت ثم تهلل وجهي بالفرح؟

لقد كانت والدتي راهبة معروفة بنشاطها وتعصبها لدينها وكنت أشغل عن زيارتها لعدة أعوام لأنها في مدينة تبعد عن مقر عملي ٧٠٠ كلم ، فلما أسلمت علمت أن من أولى واجباتي بعد الشهادتين أن أبر والدتي فسافرت إليها وفرحت بمقدمي وأخبرتني أنني سأظل معها وفي خدمتها شهراً كاملاً ، وأنتي لن أغيب عنها طويلاً بعد ذلك اليوم ، فازداد فرحها وكانت قد تجاوزت الثمانين من عمرها ، وأخذت خلال شهر

افتتاح مكتب الهيئة بمدينة أبي عريش



د. المصلح ومحافظ مدينة أبي عريش عند افتتاح مكتب الهيئة



د. المصلح ومحافظ أبي عريش مع بعض وجهاء المدينة

وفي مساء نفس اليوم كانت للدكتور المصلح محاضرة في جازان على مسرح الغرفة التجارية بعنوان «صفحات من الإعجاز العلمي» حضرها عدد كبير من الأكاديميين الذين أثاروا المحاضرة بالمداخلات والاستفسارات والاقتراحات التي وعد فضيلة الدكتور بوضعها في الاعتبار ودراستها.

المهتمين بالإعجاز العلمي في مقدمتهم رئيس مركز فيفا وجمع من القضاة والعلماء ورؤساء الدوائر الحكومية، استمعوا خلال هذا اللقاء إلى حديث من الدكتور المصلح عن الإعجاز العلمي وأهميته في العصر الذي نعيش فيه ودوره في دعم جهود الدعوة الإسلامية العالمية.

مكتب هيئة الإعجاز العلمي بمدينة أبي عريش وتخصيص جلسة الأسبوعية للحديث عن الإعجاز العلمي. وبعد حفل الافتتاح التقى الأمين العام بأعيان وجهاء منطقة فيفا وبنى مالك على قمة جبل فيفا حضره إلى جانب أعيان المنطقة عدد من

من المسؤولين بإذن الله.

كما رفع شكره وتقديره لقادة المملكة العربية السعودية لدعمهم المتواصل للمؤسسات والهيئات العلمية، وقدم شكراً خاصاً لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز أمير منطقة جازان على رعايته افتتاح

جازان: د. عبد الرحمن علوش
تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن ناصر بن عبدالعزيز افتتح فضيلة الأمين العام للهيئة العالمية للإعجاز العلمي الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز المصلح مؤخرًا مكتب الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بمدينة أبي عريش بحضور محافظ أبي عريش وعدد من وجهاء المدينة وأعيان منطقة جازان حيث استمع الحضور لشرح مفصل من مدير المكتب د. عبد الرحمن علوش عن أهداف المكتب وأغراضه ودوره وأقسامه واللجان العاملة فيه وأبرز البرامج التي سوف يقدمها لأبناء منطقة جازان.

ودعا د. عبد الرحمن علوش الباحثين من العلماء والأكاديميين والمهتمين بالإعجاز العلمي للمساهمة في أنشطة المكتب المتعددة مؤكداً بأن المكتب يفتح أبوابه ويرحب بكل من يريد التعاون والمشاركة وسوف يجدون كل الاهتمام

مدير جامعة جازان يستقبل الأمين العام للهيئة العالمية للإعجاز العلمي



د. المصلح ومدير جامعة جازان

للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة والمبادئ والقواعد التي تنطلق منها ومن ذلك: وضع الأسس والقواعد التي تضبط الاجتهاد في بيان الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة، والكشف عن دقائق معاني الآيات في كتاب الله والأحاديث النبوية الشريفة المتعلقة بالعلوم الكونية في ضوء أصول التفسير ووجوه الدلالة اللغوية ومقاصد الشريعة الإسلامية دون تكلف، منوها بالأهداف التي تسعى لتحقيقها والتي ربطت العلوم الكونية بالحقائق الإيمانية، وإدخال مضامين الأبحاث المعتمدة في مناهج التعليم في شتى مؤسساته ومراحلها، والإسهام في إعداد علماء وباحثين مؤهلين لدراسة المسائل العلمية، والحقائق الكونية: في ضوء ما ثبت في القرآن الكريم والسنة، وتوجيه برامج الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة لتصبح وسيلة من وسائل الدعوة، وتنسيق الجهود المبذولة في العالم في مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة والتعاون مع المؤسسات والمراكز ذات الاختصاص، مؤكداً على أن الهيئة ملتزمة باستخدام الوسائل التي تتفق مع أحكام الشريعة الإسلامية.

وفي ختام الزيارة قدم معالي مدير جامعة جازان هدية الجامعة لفضيلة الدكتور عبد الله بن عبد العزيز المصلح بمناسبة هذه الزيارة.

جازان: د. عبد الرحمن علوش
استقبل معالي مدير جامعة جازان الأستاذ الدكتور محمد بن علي آل هيازع بمكتبه مؤخرًا الأمين العام للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة فضيلة الدكتور عبد الله بن عبد العزيز المصلح.

وقد رحب آل هيازع بالدكتور المصلح وأعضاء الهيئة المرافقين له في رحاب جامعة جازان متمنياً لهم طيب الإقامة وأن تتكلل زيارتهم بالنجاح.

ومن خلال هذه الزيارة اطلع أعضاء الهيئة العالمية للإعجاز العلمي على عدد من المنجزات التي حققتها جامعة جازان في كافة المجالات، ومن ذلك اتفاقيات التعاون التي وقعت الجامعة مع جامعات عالمية مع الإشارة إلى ما يمكن أن يتحقق للجامعة بفضل هذا التعاون.

ومن جانبه فقد أشاد المصلح بما تحققت لجامعة جازان: حيث كانت إنجازاتها متميزة مقارنة بعمرها القصير، خاصة وأن ما وصلت إليه من إنجازات كان على مستوى الوطن والعالم متمنياً أن تواصل الجامعة خطواتها الواثقة لتحقيق المزيد في كافة المجالات.

كما قدم د. المصلح حديثاً موجزاً عن الهيئة العالمية

إعلان هام

المؤتمر العالمي العاشر للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

برابطة العالم الإسلامي

بناء على رغبة العديد من الباحثين في استكمال أبحاثهم التطبيقية وإفصاح المجال أمام أكبر عدد ممكن من الباحثين للمشاركة فقد قررت الأمانة العامة للمؤتمر تمديد الموعد النهائي لاستقبال الأبحاث حتى:

٢٩ شعبان ١٤٣١ هـ الموافق ١٠ أغسطس ٢٠١٠ م

وسوف يعقد المؤتمر بعون الله وتوفيقه بتركيا في الفترة من ٦ - ٩ ربيع الثاني ١٤٣٢ هـ الموافق ١١ - ١٤ مارس ٢٠١١ م وذلك في أحد المحاور التالية:

- الطب وعلوم الحياة
- الفلك وعلوم الفضاء
- الأرض وعلوم البحار
- العلوم الإنسانية والحكم التشريعية

وعلى الراغبين المشاركة ضرورة الاطلاع على الضوابط المعتمدة لدى الهيئة، بموقعها الإلكتروني www.eajaz.org

ملاحظة: تكتب الأبحاث بخط (Arial) بما فيها الآيات القرآنية ويستخدم خط (PT Bold Heading) للعناوين

ترسل الأبحاث وما يتعلق بها على البريد الإلكتروني الآتي: aleajaz@gmail.com أو توضع على CD مع نسخة ورقية وترسل على عنوان الهيئة التالي: الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة ص.ب ١١٢٨٣٣ جدة ٢١٣٧١ المملكة العربية السعودية



مدير التحرير:
يوسف الخضر
هيئة التحرير:
د. عبد الحفيظ الحداد
د. اسماعيل القرشي الشريف
عبد الحكيم هاشم
al-haqiqah@hotmail.com

الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي
ورئيس مجلس إدارة الهيئة
أ.د. عبد الله بن عبد المحسن التركي
الأمين العام لهيئة الإعجاز العلمي
د. عبد الله بن عبدالعزيز المصلح
الأمين المساعد لهيئة الإعجاز العلمي
الشيخ عبد الإله بن يحيى الحيفي

نشرة دورية تصدر عن
الهيئة العالمية للإعجاز العلمي
في القرآن الكريم والسنة
برابطة العالم الإسلامي
الإدارة والتحرير:
هاتف وفاكس ٠٢/٥٦٠١٣٣٢
هاتف: ٠٢/٦٩٢٠٧٣١
www.eajaz.org

